

السياسة عندنا أن نخدم غاية،  
أما الغاية فقد قرّناها وقد حاربنا  
في سبيلها وهي موجودة ونحن  
فيها سياسيون لا مراوغون ولا  
متلاعبون.

سعادة

## بايدن أبغ الملك سلمان... ملف الخاشقجي يحاصر وليّ العهد... طارت زيارة ماكرون

## بكركي تموضع دعواتها على حدود متغيرات المنطقة... ومناصرون للتصعيد

## القلق من الانهيار الكبير يحرك وساطات إبراهيم... ومصفاة الراعي أحد العروض

الانهيار الكبير، وهو ما يتحرك المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم لمحاولة تفاديه بمبادرات ومساع ترجمتها زيارته لبكركي، حيث قالت مصادر متابعة لموقف بكركي إنها تبدو أقدر على التحرك بعدما أعادت ترسيم مواقفها وطروحاتها على خطوط تأخذ بالاعتبار المتغيرات الدولية والإقليمية، التي تشير لتراجع فرضيات التصادم الأميركي الإيراني لحساب التسويات والتفاهات، وقالت المصادر إن بكركي التي كانت تسعى لإقامة توازن بوجه حزب الله في ظل التجاذب الحاد الأميركي الإيراني عبر دعوات الحياض والتدويل، شرحت مبادراتها بلسان البطريك بشارة الراعي على قاعدة لا تستفز حزب الله وتفتح معه قنوات الحوار، ما يسهل مهمة بكركي الحكومية، ويعقد مهمة بعض الصاعدين إلى بكركي لدفعها للتصعيد، الذين يبذلون في غربة عن موقف بكركي بنسخته المعدلة، بينما قد يكون المخرج الحكومي الممكن في ظل مد الجسور بين بكركي وحزب الله، عبر لوائح تعدّها بكركي لبعض أسماء الوزراء بما يضمن عدم تشكل الثلث المعطل، ويضمن عدم وضع اليد من غير المسيحيين على المواقع المسيحية، كمطلبين لكل من الرئيس المكلف ورئيس الجمهورية، على أن يختار رئيس الجمهورية منها ثلاثة أسماء يختار منها الرئيس المكلف أسماً.

(النتمة ص6)

بالتوازي، أفرجت واشنطن بقرار من الرئيس جو بايدن عن التحقيق الخاص بقتل الصحافي جمال الخاشقجي، بعد اتصال لبايدن بالملك سلمان بن عبد العزيز أبلغه خلاله بالقرار، بينما تحدّثت الصحف الأميركية عن توقعات أكيدة بنشر الفقرات التي تكشف تورط ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بقرار القتل، وعن مسار صعب ينتظر ولي العهد الذي قد يكون أحد عروضه للتسوية مغادرة الحكم مقابل إقفال الملف من دون عقوبات وتصادم سياسي، ووفقاً لمصادر سياسية لبنانية كانت تراهن على زيارة للرئيس الفرنسي امانويل ماكرون إلى الرياض للقاء ابن سلمان في محاولة لرفع القيود السعودية على عودة الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة سعد الحريري إلى الحكم، فإن زيارة ماكرون كانت من ضحايا ملف الخاشقجي، الذي قرأت المصادر في الحديث عن مرض ابن سلمان وإجرائه عملية جراحية بداية لاحتجاب ولي العهد السعودي تمهيداً لغيابه عن المشهد، للحفاظ على العلاقات الأميركية السعودية في أفضل حالاتها، وهو ما تحتاجه السعودية في هذه المرحلة.

الشأن الحكومي الذي كان ينتظر التطورات المتوقعة من زيارة ماكرون للرياض، بدأ جامداً بلا حراك، بينما الحراك الوحيد لسعر الدولار وأسعار السلع صعوداً مع أحاديث عن دراسات موثقة لقرب ساعة

يقول دبلوماسي متابع للملف النووي الإيراني ومسارات التفاوض غير المباشر حوله، أن مفوض السياسة الخارجية الأوروبية جوزيب بوريل والمبعوث الأميركي للملف النووي الإيراني روبرت مالي، يعكفان على صياغة مشروع الخطوات المتزامنة التي يجب أن تلتزمها واشنطن وطهران في طريق العودة إلى الاتفاق النووي، في اجتماع غير رسمي يستضيفهما ضمن صيغة الـ 1+5 في النصف الأول من الشهر المقبل، ليتم تقديمها كورقة أوروبية أميركية مشتركة تضمن عودة إيران التدريجية عن خطواتها التي اتخذتها تباعاً منذ عامين، رداً على الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي، وعجز أوروبا عن تنفيذ موجباتها رغم بقائها تحت مظلة الاتفاق، بعدما منحت عاماً لأوروبا لتفعيل وعودها بالآليات المالية تتجاوز العقوبات الأميركية.

وفقاً للدبلوماسي نفسه، ستتواصل الإجراءات التي تتيح لإيران تحريك قرابة عشرين مليار دولار، خلال الفترة الفاصلة عن الاجتماع المنتظر، منها خمسة مليارات قرض من صندوق النقد الدولي لتمويل احتياجاتها في مواجهة كورونا، ومنها خمسة عشر ملياراً من ودائع إيرانية مجمدة في مصارف كوريا الجنوبية واليابان والعراق بسبب العقوبات الأميركية.

كتب المحرّر السياسي

### نقاط على الحروف

#### بهجت سليمان وتتمّة الرواية

ناصر قنديل

تكاذ سيرة الراحل اللواء بهجت سليمان، سفير سورية السابق في الأردن، والذي أصيب بفيروس كورونا ورحل عنّا بسبب إصابته، في الفترة ذاتها التي أصيب بها ورحل بنتيجتها المناضل أنيس النقاش، أن تكون التفسير البليغ بحكمة التزامن التي تربطه برفيق دربه أنيس النقاش، في الولادة المتقاربة المواعيد بفارق سنتين على حدود السبعين عاماً، والمتقاربة الرحيل بفارق يومين، بتزامن مواز لمحطات لامعة في السيرة، لما كتبه النقاش في ساعات الهزيع الأخير ونشرت منه كلمات قليلة، عنوانها، أنا انتهيت والرواية ما تمت.

يصعب أن يحقق مسؤول في مؤسسات حكومة في آية دولة، خصوصاً عندما يكون قد تولى مسؤولية أمنية مفصلة على رأس جهاز المخابرات، هذا الاجتماع الخبري والشعبي من المحبين، كما يصعب أن يواصل مسؤول سابق في حكومة آية دولة، ممارسة الشأن العام بعد التقاعد بصفته مثقفاً مقاتلاً، وأن يكون حاضراً بشكل يومي ليقول رأياً ويشرح موقفاً، ويتولى تعبئة شرائح من المجتمع حول خيارات ومواقف، كما يصعب أن تكون حيوية العلاقة بين مسؤول حكومي على رأس عمله أو بعد التقاعد، بالفكر والثقافة والفلسفة والعلوم والأدب والدين، إلى حد الشغف، والقدرة على الامتصاص وإعادة التمثيل، والنقد والشرح والتعقيب والتحليل، واستخلاص رأي خاص فيها، لكن بهجت سليمان جعل كل هذا الصعب سهلاً وممتعاً وممتعاً ممكناً في شخصه، ليشكل موازياً في ملعب يسهل على مناضل مثل أنيس النقاش أت من ميادين الثوار احتلاله، مرتاحاً لكونه لم يتسلم أية مسؤولية حكومية، وقامت كل تجربته على صياغة موقع فكري وسياسي خاص، ونذر حياته من الولادة حتى الممات لعقيدة وقضية، فيشكلان معاً كنموذجين بالتوازي والتزامن ثنائياً، لم يكن يوماً ثنائياً مكرساً يجمعهما بأبعد من مجرد الإصطفاة في خندق قتالي واحد بميزات متشابهة يتبادلان الحب والتقدير المتبادلين، لحد أن هذا الثنائي الكامل لم يكن قد ولد قبل أن يكزسه الرحيل ومراقفة من أسئلة واستكشاف للميزات والموقع والدور.

يقول النقاش، انتهيت، أي ها أنا ذا أعادر منيهاً مهمني، والرواية ما تمت، أي أنني أنجزت فصولاً من الرواية وبقيت فصول لم تكتمل، وربما نجد التفسير البليغ لكلمات النقاش في تناظر سيرته مع سيرة سليمان، حيث يبدأ المثقف المشتبك، الذي يمثل كل من الراحلين نموذجاً له كل من موقعه وتجربته الشديدة الثراء وحضوره الشديد التميز، بكتابة سيرته بحث استثنائي مبهير يكون لبصمته فيه حضور لافت ومميز، ويتبالي تتابع هذا النوع من الحضور، وتدرجياً يتراجع الإبهار لصالح العمق، والتأثر لحساب المثقف، فنجد ما يلفت من تابع سيرة الراحلين عن قرب، أنّهما في الرابعة والعشرين من العمر خط كل منهما بصمته الأولى، بهجت سليمان قائد سريّة دبابات في الجيش العربي السوري يشكل العنوان لمواجهات نوعية فاصلة في حرب تشرين عام 1973 على جبهة الجولان وجبل الشيخ نحو فلسطين، وأنيس النقاش المناضل والثائر يكتب من فيينا عام 1975 وهو في الرابعة والعشرين أول السيرة، بحجز وزراء النفط في منظمة أوبك، حيث (النتمة ص6)

## الخارجية السورية تنعي السفير اللواء بهجت سليمان؛ حياته مليئة بالعطاء ومثل سورية خير تمثيل



شارك اللواء سليمان في جلسات حوارية مع كبار المثقفين والإعلاميين ورجال الدين ولديه العديد من الأعمال الفكرية المنشورة في القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية أمهها (دور القائد في التاريخ) والحرية والعبودية بين الماضي والحاضر (التطورات الاقتصادية والسياسية في بلدان العالم الثالث وتأثيرها على النظريات الاقتصادية المعاصرة) وكتاب (ما جرى ويجري في سورية مؤامرة أم ثورة).

ضدّ العدو «الإسرائيلي» عام 1973 كقائد سرية دبابات وفي مواجهة الاجتياح «الإسرائيلي» للبنان عام 1982 كقائد لواء دبابات. حصل على دكتوراه في الاقتصاد السياسي عام 1982 ودكتوراه في العلوم العسكرية من موسكو عام 1998. أحيل إلى التقاعد عام 2009 وتمّ تعيينه سفيراً في وزارة الخارجية والمغتربين واعتماده سفيراً مفوضاً وفوق الحادة للجمهورية العربية السورية في الأردن.

نعت وزارة الخارجية والمغتربين السورية السفير السابق في الأردن اللواء بهجت سليمان الذي توفى صباح أمس في دمشق إثر مضاعفات إصابته بفيروس كورونا. وفي بيان أصدرته، قالت وزارة الخارجية السورية إن حياة اللواء الدكتور بهجت سليمان «مليئة بالعطاء وكرسها لخدمة قضايا سورية والدفاع عنها وخاصة في مواجهة الحرب الظالمة التي تتعرض لها. الدكتور سليمان مثل سورية خير تمثيل من خلال عمله في السلك الدبلوماسي سفيراً للجمهورية العربية السورية لدى المملكة الأردنية الهاشمية. وإذ تتفق وزارة الخارجية والمغتربين أحد فرسانها تتقدم بأحرّ العزاء إلى عائلة الفقيد وأصدقائه ومحبيه، وتجدد العهد على الاستمرار في الدفاع عن قضايا الوطن بكل الصلابة والإيمان بحتمية تحقيق النصر الكامل على الإرهاب وداعية».

وكان السفير السوري السابق قد توفي إثر مضاعفات إصابته بفيروس كورونا في مشفى تشرين العسكري بدمشق صباح أمس عن عمر ناهز الـ 72 عاماً. والراحل لواء سابق في الجيش السوري من مواليد مدينة اللاذقية عام 1949 خريج الكلية الحربية في حصص تدرّج في قيادة تشكيلات عسكرية تابعة للجيش والقوات المسلحة وشغل مناصب قيادية عدة. وشارك اللواء سليمان في حرب تشرين

## رام الله تدعو «الجنايئة الدولية» لفتح تحقيق في جرائم الاحتلال

طلابت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، المدعمة العامة للجنايئة الدولية «سرعة الاعلان عن فتح تحقيق في جرائم الاحتلال الصهيوني ومستوطنيه». واضافت الوزارة أن ذلك يأتي بالتزامن مع «ذكرى مجزرة الحرم الإبراهيمي الشريف هذا العام التي ارتقى فيها عشرات الشهداء والجرحى على يد المستوطنين باروخ جولدشتاين، وذلك في ظل تفاقم الإجراءات الصهيونية التهودية الممنهجة الرامية إلى «أسرلة» البلدة القديمة بالخليل والحرم الإبراهيمي الشريف، وحملة تحريضية واسعة وتصاعده ضد الفلسطينيين وصلت درجة إطلاق الدعوات العنصرية لتصفية كل من يحاول رفع صوته في وجه تلك الحملات التهودية».

وتابعت الوزارة، أنه «وعلى الرغم من مرور 27 عاماً على هذه الجريمة النكراء، إلا أن المجزرة التهودية التي تعرّض لها الحرم الإبراهيمي ومحيطه متواصلة وتاخذ أشكالاً مختلفة، وتمتد لتشمل جميع مناطق الضفة الغربية المحتلة وتهدف بشكل خاص إلى ترغيب جميع المناطق المصنفة (ج) من الوجود الفلسطيني الوطني والإنساني، وتخصيصها لصالح الاستيطان». وأشارت الوزارة إلى أن «الذكرى تأتي في ظل حالة من النقشي وشراسة الإرهاب اليهودي في مستوطنات الضفة الغربية والبؤر العشوائية الذي يدفع الفلسطيني ثمنه من حياته وأرضه وممتلكاته ومقدساته، كما حدث في جريمة إحراق عائلة دوايشة وابو خضير وإعدام العربية الفاضلة الرباي وغيرها من المجازر والجرائم التي ارتكبتها عناصر ميليشيات المستوطنين ضد الأشجار والمزروعات والمنازل الفلسطينية، وسط دعوات عنصرية لعبيد المسؤولين الإسرائيليين وتحريض واسع النطاق على قتل الفلسطينيين والبشر بهم وإطلاق عشرات الفتاوى التي تبيح وتسهل قتل الفلسطيني».



## ما الأسباب الحقيقية لتخلف تشكيل الحكومة؟

العميد د. أمين محمد حطيط \*

في ظل غياب النصوص الدستورية الحاسمة وفي ظل الخلاف المستحکم حول تفسير النصوص القائمة، وفي ظل عقدة الخوف وانعدام الثقة بين القوى السياسية اللبنانية وفي ظل نزعة البعض لاستعادة أمجاد سابقة، أو طموح البعض للاستقواء بالخارج وليّ ذراع مواطنيهم ورفض الإقرار لهم بالحقّ بالمواطنة التامة والحقّ بالمساواة بين المواطنين على أساس وطني كمواطنين في دولة وليسوا أفراداً في طائفة، في ظل كل ذلك فإن الأزمة اللبنانية القائمة والتي يظهر منها رأس جبل الجليد تحت عنوان «العجز عن تشكيل الحكومة» في ظل كل ذلك نرى أنّ وقف انهيار لبنان ووقف اندفاعه إلى جهنّم أمر يكاد يستلزم معجزة لا يملك مفاتيحها البشر! إن لم يغيّر اللبنانيون أو على الأقل من بيدهم مقاليد الأمر سلوكهم وأداءهم.

فإذا أردنا أن نحتكم للدستور ونبحث فيه عن حلّ طالعنا من يفسّره بتفسيرات ما أنزل الله بها من سلطان، ثم دخلنا في تفسيرات متناقضة بحاجة إلى حكم أو محكمة غير موجودة للبتّ بالنزاع حوله خاصة أن مجلس النواب الذي صادر صلاحية التفسير الدستوري وانتزعاها من المجلس الدستوري الذي أولاه اتفاق الطائف الأمر، أنّ مجلس النواب هذا عجز حتى عن تفسير المادة 95 ولم (النتمة ص6)

## «انقسام عراقي» بشأن مهمة «الناتو» الجديدة في البلاد؛ هل سيتمدد ببعض المناطق... أم سيكتفي بالتدريب؟



مع الحكومة العراقية، وأن ما يجري راهناً هو فقط تطوير لتلك المهمة، بعدما توقفت فعلياً منذ قرابة العام، بعد عملية اغتيال القائد السابق لقبيل القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمان. الجدل بين القوى السياسية العراقية لم يخفت، بالرغم من تأكيد مستشار الأمن الوطني العراقي قاسم الأعرجي قانونية مهام

بعد إعلان الأمين العام لحلف الناتو، ينس ستولتنبرغ، عن خطط منظمته لزيادة أعداد قوات الحلف في العراق بنحو ثمانية أضعاف، من 500 جندي ومدرّب، إلى عدد يتراوح بين 4 إلى 5 آلاف، ارتفعت وتيرة الخلافات بين القوى السياسية العراقية، بين جهة رأت في هذه الزيادة مصلحة العراق في مواجهة التطرف، وأنها تجري بموافقة من السلطة الشرعية الحاكمة، وقوى أخرى رأت فيها غطاءً لزيادة نفوذ القوى العسكرية الأجنبية في البلاد.

وارتفعت حدّة النقاش السياسي العراقي طوال اليومين الماضيين، بالرغم من التلميحات التي حاول مستشارو حلف «الناتو» نقلها إلى القوى السياسية والرأي العام العراقي، معتبرين بأن المهمة الوحيدة لهذه القوات ستكون تدريبية، وستشمل الآلاف من أفراد القوات المسلحة العراقية، لزيادة فاعلية هذه القوات في مواجهة تنظيم «داعش»، الذي زاد من عدد ونوعية هجماته طوال العام الماضي، بحيث صارت إمكانية عودته لاحتلال بعض المناطق العراقية غير مستبعدة. وأضاف مستشار «الناتو» أن هذه المهمة الأطلسية التدريبية موجودة منذ العام 2018، وحسب اتفاقيات وتفاهات عسكرية واضحة

## البناء

### سياسيو لبنان... «الله يعطيكم العافية»!

■ علي بدر الدين

تُقل عن المحامي وليد أبو دية، صديق عائلة الراحل الفنان وديع الصافي، أنه أحيا حفلاً فنياً غنائياً، لإحدى القبائل الليبية، وعندما صعد إلى المسرح، قوبل بتصفيق حار من الحاضرين، فما كان منه إلا الانحناء احتراماً، والقاء التحية عليهم، والقول لهم «الله يعطيكم العافية»، فساد الصمت القاعة، ما دفع بمنظم الحفل ومقدمه للتدخل والتوضيح، متوجهاً إلى الفنان وديع الصافي بالقول، نحن نذكر يا أستاذ، أنك تتكلم بلهجتك اللبنانية، ولكن هذا الدعاء في منطقتنا، يعني الدعاء بالموت، والراحة والعافية في الموت، فابتسم الصافي، وقال للجمهور حكّم علي، والله لا يعطيكم العافية».

دعاء الصافي للهجّتين الليبية واللبنانية ينطبق تماماً على السياسيين اللبنانيين الذين تحاقبوا في كل العهود والحكومات والسلطات، واقترفوا الجرائم على أنواعها وأشكالها بحق الشعب اللبناني وأفقره وجوّعه وسوّوا فرص العمل والإنتاج في وجهه، وروم في الشوارع يبحث عبثاً عن عمل، واستبدله بتسول القفّات من الداخل، ومنبوذ في الخارج، وتحويل وجوده ومصيره إلى العوبة بين الدول، تتاجر باسمه وتعقد الصفقات والسمرات والعمولات، كما هو حاصل اليوم في تقديم القروض والمساعدات الدولية إلى لبنان بشروط وأثمان مكلفة جداً.

إن ما آلت إليه الأوضاع في لبنان من كارثة حقيقية خطيرة ومدمرة على كل المستويات، ما كانت لتحصل، إلا لأن حكام هذا البلد منذ مائة عام باعوا البلد برمّته، وكل ما هو على سطح الأرض وفي باطنها، وحولوا قرارهم وقرار لبنان وسيادته واستقلاله إلى سلعة تبايع وتشري، في أسواق الخنساء ولمن يدفع أكثر، حتى أصبح لبنان مكشوقاً، لا غطاء يحميه أو يدافع عنه، أو يحرص على بقائه حراً سيّداً مستقلاً، حتى بلغ الأمر حداً غير مسبوق، وتخلي عنه الجميع، ولا دولة

قريبة أو بعيدة تطمع في احتضانه والتسويق له ورهنه بعد أن أفقدته الطبقة السياسية معنى وجوده، وإذا ما قرّرت دولة ما مدّ يد العون والمساعدة والانتشال، فإنها تفرض شروطاً تعجيزية على الطبقة السياسية لتدفع البلاد والعباد الأمان، وهي تبقى بعيدة لأنّ فئتها بات معروفاً ومتفق عليه سلفاً.

إن قرار تأليف الحكومة، وبالتالي فرض الإصلاح والتغيير والإنقاذ، هو قرار الشعب أولاً وأخيراً، والاستجابة الدولية والإقليمية لإرادة هذا الشعب ستكون عاجلة لأن لا أحد في الداخل والخارج يقدر على الوقوف في مواجهة شعب آزاد الانتفاضة والثورة على حكامه الجائرين، المستبدين، الجشعين والفاسدين، لأن هذا حق منقدم من حقوقهم وحرّياتهم وحمايتهم من سلاطين وأنظمة جائرة، هذا لا يعني، إن هذا الخارج الاستثماري بسياسات الدول وحياة شعوبها وأمنها واقتصادها وفرواتها سينأى بنفسه عن المستجذبات، أو سيهوى متفجعاً ويخسر كل شيء، لأنّ مصالحه تفرض عليه التعاطي بحذر، والبحث عن الأيعب وسياسات بديلة، وربما وكلاء بديلون، بعد أن «خلص» زيتهم ومفعولهم، وتحولوا إلى عبء على مشغليهم، لأنه في حال فرض الشعب قراره بالتغيير، فإن تأثير وتدخل الخارج سيف

بطبيعة الحال، بعد أن فقد وكلاؤه وعملاؤه وسامسترته المخفيين والعنليين و«ومن تحت إبطه إبرة فلتنحدر وتؤلمه حتى يثنّ منها». غير أنّ الرهان على الشعب اللبناني، لا يبدو حالياً، أنه في أوانه، أو أصبح على «قاب قوسين» لأنه لا يزال «يعوم على شبر ماء»، ولا يزال بعضه أو معظمه غارقاً في أحلام وريية ووعود خلبية، ولا يرى صدق وأفهم وأحرص من الذي يكاد «يؤلّيه» ويصفق لزيّته وأنه سيكون الخلاص على يديه من دون سواه، وأن مستقبل الوطن والأولاد وكل الأجيال ستكون من فعله هو أو أولاده أو أحفاده أو سليلته من بعده، إنه «فعل إيمان» الشعب هؤلاء الذين يمكن الحلّ السحري لمصالحهم و«العصا والجزرة»، والظلم له.

هذا الشعب الذي يجعل من «الحبة قبة» في قضايا صغيرة جداً، والأيعب تفتعلها السلطة السياسية، لإيهائه وأشغاله بها وأغراقه في، «تركيب النكت وإحداث ثورة غير مسبوقه على وسائل التواصل»، وكانّ هذا الشعب المسكين والمقهور والمغلوب على أمره، والمنهوب والمصادرة حقوقه وأمواله وطنحيته وخزيره وأدوبيته وأمنه وأمانه».

للاسف نجحت المنظومة السياسية الحاكمة في استجرار الشعب اللبناني الى ملعبها الذي تبرع فيه وتحقق «الإنجاز» تلو الآخر على حساب الوطن والشعب والمؤسسات. الثمن هو سكوت المواطن على ما حل به من مأس وخوارث ومعاناة وخسائر وفقر وقلّة، ولبقائه حيث هو من دون حراك، أو صراخ من الألم والجوع والمرض والبطالة وإلقع. ومن دون أن يكشف المخبأ الأصعب وربما الأخطر الآتي، في ظل التناحر الطائفي والسياسي، والقطيعة المصطنعة بين مكونات السّلطة ومنسوب الخطاب المرتفع، وكانّ الحرب باتت على الأبواب، كل الذي يحصل ليس من أجل إنقاذ لبنان ودولته وشعبه ومؤسساته، بل من أجل مصالح الطبقة السياسية وحاضرها ومستقبلها السياسي وحماية الثروات والمغانم والنفوذ والصلاحيات، ولا يمكن تحقيقها إلا من خلال استمرار الإمساك بالسلطة وتمتّعها السياسية والأمنية والقضائية والاقتصادية والمالية، وهي من أجل ذلك تقاثل العالم وتحبط مبادرات وترفض الحلول وتعرقل تأليف الحكومة، لأن من أهم أهدافها إقرار قوانين إصلاحية حقيقية في مقدمها اجتثاث الفساد ومحاسبة الفاسدين واسترجاع الأموال المنهوبة والمهزّبة. وفي زمن إطلاق المنصات بات لا بدّ من إطلاق منصة الإصلاح والتغيير والمساءلة والمحاسبة وتمّ إسقاط الهيكل على مصاصي دماء الشعب وناسه ماله. وختاماً يجدر بنا صباحاً ومساءً تكرار الدعاء باللهجة الليبية «الله يعطي العافية للسياسيين في لبنان».

### عون تابع التسرّب النفطي؛ لمسح شامل للمياه والنشاط لتحديد الأضرار ومعالجتها



عون مستقبلاً بانو في بعبداء أمس (الداخلي ونهرا)

تابع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أمس، المعطيات المتوافرة عن التسرّب النفطي الذي حصل في الشواطئ في الأراضي المحتلة، والإجراءات الواجب اتخاذها لححد من تأخير السلب على الساحل اللبناني، ولا سيما بعد ظهور بقع سوداء متفرقة على الشاطئ الجنوبي وصولاً إلى الرملة البيضاء.

وشدّد على «ضرورة إجراء مسح شامل للمياه الإقليمية اللبنانية من الجنوب حتى الشمال بحثاً عن أي بقع ملوّثة، وكذلك الكشف على الشاطئ اللبناني للغاية نفسها لتحديد الأضرار والعمل على معالجتها».

وعرض عون في قصر بعبداء، مع عضو «كتل لبنان القوي» العميد أنطوان بانو، الأوضاع العامة في البلاد والتطورات الحكومية والأوضاع الاقتصادية.

وأوضح بانو أنه أطلع عون على «العمل القائم لمعالجة تداعيات الانفجار الذي وقع في مرفأ بيروت والأضرار التي لحقت بسكان الأحياء المتضررة بفعل الانفجار، سواءً لجهة التعويضات المالية التي توزع على المتضررين أو لجهة إصلاح الأضرار»، لافتاً إلى «ضرورة الإسراع في إعادة الإعمار، ولا سيما في الأحياء التي أصيبت بأضرار بالغة».

وأشار إلى أن المبالغ التي خصصها عون للتعويض «والتي تجاوزت الـ150 مليار ليرة لبنانية، ساهمت في معالجة تداعيات الانفجار. علماً بأن الرئيس عون يعمل مع الحكومة على تأمين اعتمادات إضافية لاستكمال دفع التعويضات التي يتولاهم الجيش بالتنسيق مع محافظة بيروت».

### تويني؛ الشعوب الحيّة تقتدي بمناراتها وتنبذ مستغليها



رأى الوزير السابق نقولا تويني «أننا أخذنا من السلطة مظاهرها وتركتنا مسؤولياتها وربما أمات البعض منا ضمائرهم الحيّة وغاصوا بحقوق السبق والفساد والاستغلال والأذى»، مؤكداً «الأوطان لا تبني بهؤلاء».

فالشعوب الحيّة تقتدي بمناراتها وتنبذ مستغليها».

وقال تويني في بيان أمس «تسرّفت بتتمثيل فخامة الرئيس مرزات عدّة خلال خدمتي الوزارية، وأذكر أنني التديت لعرض تحت ولوحات فنية في مقر بلدية بعلمك من رأس العين، وكان على أن ألقى كلمة في هذه المناسبة، بعد ظهر يوم السبت. ووصلنا أنا وزوجتي قبل موعد الافتتاح بنصف ساعة، فقررنا تناول القهوة في فندق الميريا المواجه للصرح البلدي، حيث يُقام الحفل، وكان جمهور غير جمهر أمام الصرح وثلة أمنية وضابط في مهمة استقبال الوزير موقد فخامته».

أصاف «وبعد مرور دقائق، أقبل موكب من سيارات عدّة سوداء بالزجاج الداكن وخرج منها مدير مصلحة في إحدى مؤسسات الدولة فظنّ الجميع والحرس أنه موقد رئيس الجمهورية فاصطف الحرس والضابط للاستعراض، لكن ما لبثوا أن تداركوا اللفظ الحاصل عندما هممت وزوجتي بجائيز الطريق فتعرّف عليّ الضابط واعتذر قائلاً يعجب ودهشة؛ يا معالي الوزير، هل جئت سيراً على الأقدام من بيروت؟ المعذرة وأين موكبك والحراسة والدرّاجون؟ قلت له: لقد صرفت الدرّاجين لأن المسافة من بيروت إلى بعلمك طويلة. أما الحراسة فهي هي، مشيراً باتجاه زوجتي، فابتسم وقدم التحية».

وتابع التويني «كانت مقدمة كلامي متناغمة مع مغزى قصة الفيلسوف هيغل الذي كان مسؤولاً عن كرسي الفلسفة في جامعة هيدلبرغ في ألمانيا وكان اعتاد أن يعود سيراً على الأقدام بعد الدوام ويلتقي زوجته في موعد الغداء، وكانت تساله دواماً ما هو الجدير اليوم في المدينة. وذات يوم صادف هيغل دخول الإمبراطور نابوليون فاتحاً للمدينة ممثلياً حصانه الأبيض ومحاطاً بثلة من الضباط أركان حربه، فبادرهما بالقول: صادفت اليوم عقل العالم يمطي حصاناً أبيض داخل المدينة. أراد أن يقول إنه شاهد على لحظة التغيير التاريخي بفعل دخول نابوليون وفكر الثورة الفرنسية إلى قلب ربوع ألمانيا، فالرجل نابوليون كان يرمز لهيغل اعتناقه حركة التاريخ، التاريخ الذي هجرناه بوصفه ومضات حضارية».

أضاف «نحن لبنانيون وعرب. زعماء وأفراد، رسميون وعامة، نتخطى في تناقضات المظاهر البائدة والاستعراضية الفاشلة. لقد أخذنا من السلطة مظاهرها وتركتنا مسؤولياتها، وربما أمات البعض منا ضمائرهم الحيّة وغاصوا في أنانية السبق والفساد والاستغلال والأذى، لكن الأوطان لا تبني بهؤلاء، فالشعوب الحيّة تقتدي بمناراتها وتنبذ مستغليها حين لا تنفع المكابرة ولا الكبرياء».

### الحراك الحكومي ينشط مجدداً

### الراعي يعرض مع الحريري و«الوطني الحر» ملف التأليف إبراهيم من بكركي؛ لن نمل أو نكل وسنكمل ما نقوم به



الراعي مستقبلاً إبراهيم في بكركي أمس

نشط الحراك الحكومي مجدداً أمس، على خط بكركي التي تقاطعت فيها الاتصالات من جانب كل من الرئيس المكلف تأليف الحكومة سعد الحريري ورئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، وما بين الاضالعين، كانت زيارة للمدير العام للامن العام اللواء عباس إبراهيم الناشط في ملف التأليف، إلى البطريرك الماروني الكاردينال بشاره الراعي، لاستكمال جهودهما.

فقد تلقى الراعي عصر أمس، اتصالاً هاتفياً من الحريري، تم في خلاله البحث في موضوع تشكيل الحكومة، وتزامن الاتصال مع زيارة اللواء إبراهيم بكركي له، أخذ دفع منه» على ما صرح إبراهيم وقال بعد لقائه الراعي «زيارة غبطة البطريرك دائماً مفيدة ومصلحته عليه ومن يريد العمل للبنان ومصلحته عليه أن يأخذ الدفع من غبطته». وأضاف «لقد قلت لغبطته إن العالم قائم على الرجاء والأمل، ونحن لن نمل أو نكل وسنكمل بالعمل الذي نقوم به. وتحدثت مع غبطته عن موضوع تشكيل الحكومة حيث أتولى أنا جزءاً من المساعي وغبطته يتولى الجزء الآخر، لذلك لا بدّ من التلاقي من حين إلى آخر لاستكمال الجهود على أمل أن تتحسن الأمور».

وسبق الزيارة استقبل الراعي لوفد من «التيار الوطني الحر»، ضم النواب: سيزار أبي خليل، سليم عون، روجيه عازار، جورج عطالله وسليم خوري. وتلقى الراعي في خلال اللقاء اتصالاً من باسيل.

بعد اللقاء الذي استمر ساعة، قال عازار باسم الوفد «كانت مناسبة للبحث مع غبطته في المستجدات السياسية والهموم العامة، وفي مقدمها الاستحقاق الدستوري المتصل بتأليف حكومة قادرة بتربيتها وبرنامجهما على تحقيق الإصلاح المطلوب واكتساب ثقة اللبنانيين قبل كل شيء»، مشيراً إلى أن الوفد لمس حرص الراعي على أن يتم الاستحقاق في أسرع وقت من ضمن الأصول والقواعد الميثاقية والدستورية وعلى أساس الشراكة الوطنية الكاملة. وأضاف «واستمعنا باهتمام إلى طروحات صاحب الغبطة في شأن توفير الظروف الدولية الداعمة للبنان بهدف إخراجها من الأزمات الضاغطة ولا سيما منها الأزمة الاقتصادية، ولمنسا منه حرصه على تثبيت الشراكة والسيادة الوطنية وإعلاء شأن الدولة ونحن نتفق معه على هذه المبادئ. وأبلغناه أن «التيار الوطني الحر» على استعداد للبحث والمساعدة في أي طرح يعزّز هذه الأهداف على قاعدة الحوار الشامل بين اللبنانيين».

وتابع «أما المصطادون في الماء العكر، فنقول لهم إن هذا الصرح أكبر وأنقى من أن تتاولوه سهام الكيد والسلبية، وما بينه وبين «التيار الوطني»، قيادة وجمهوراً، لن تقوى عليه الستة السوء والأيام شواهد». وأكد «أن من الطبيعي ومن واجبات «التيار» أن يتواصل مع الكرسي

الرسولي وكل المرجعيات الدينية الوطنية والخارجية، ولا أحد سينجح في تصوير أي لقاء أو مراسلة وكأنه موجه من أحد ضد آخر، وهذا ما نعتانيه في كل عمل أو في كل كلمة خبر ويقابل بسوء. واطلعنا غبطته على تفاصيل الكتاب الذي وجهناه إلى البابا عبر السفير البابوي في لبنان». وعن اتصال باسيل بالراعي خلال اللقاء، أكد عازار أن هناك اتصالاً دائماً بين الراعي وباسيل وهذه الاتصالات لم تنقطع يوماً، والاتصال أمس أمر عادي. وأعلن أن التيار لن يشارك في التحرك غداً في اتجاه بكركي.

وفي موازاة لقاءات بكركي، كان تحرك فرنسي على خط الاستحقاق الحكومي أيضاً، إذ التقى باسيل في مكتبه، السفارة الفرنسية في لبنان آن غريو والقنصل العام كريم بن كريمة، في حضور النائب نقولا الصحنائي والوزير السابقة ندى البستاني وبشير حداد، وكان عرض مطول لملف العلاقات الثنائية والاهتمام الفرنسي بما يتصل بتشكيل الحكومة وتنفيذ الإصلاحات وكل ما هو مطلوب من لبنان على الصعيد السياسي والمالية والاجتماعية، انطلاقاً من المبادرة الفرنسية، وتم تأكيد استمرار التواصل بين الجانبين»، بحسب بيان للتيار.

إلى ذلك، لفتت كتلة الوفاء للمقاومة، في بيان، إلى «مراوحة مثقلة بتراشق تهم ومسؤوليات تفضح عيوب منهج المحاصصة وعقمه عن إنتاج حكومة لتتزم برنامج نهوض تحاسب على أساسه»، مؤكدة «وجوب التوصل بسرعة إلى تفاهم يفضي لولادة حكومة جديدة فاعلة ومنتهجة لا تكون أسيرة عدد من جهة ولا مهذبة بعدم التوازن من جهة أخرى»، معتبرة أن «ضرر التأخير في تشكيل الحكومة أصبح أكثر بكثير من ضرر أي تنازل من شأنه أن يسهم في تسريع ولادتها التي باتت أكثر من ضرورة».

من جهة، أكد عضو كتلة التنمية والتحرير مدير مكتب الرئيس نبيه

لمرة شبيه وحيدة يتحرّك السعوديون منفردين بعقلية المذمور، لأنهم استنصروا بحركة عراقية غير مالوفة تقوم على تراجع العداوات الداخلية العراقية، وتعزيز ميل العراقيين إلى الوحدة السياسية والانسجام.

هذا لا يعني أن ما يجري ليس بتشجيع اميركي، إنه التشجيع بعبئة، لكن بطرق توحى وكأنه خارج عن سيطرتهم.

لماذا هذه الحركة غير العادية وفي ظل وجود احتلال اميركي واتصال كردي وحركة اخوانية قوية في الوسط.

لان الاميركيين يستشعرون بوهن دورهم الاحتلاليّ مقابل صحة عراقية متزايدة الى جانب توسع الدولة السورية نحو حدودها مع أرض السواد.

كما ان الاميركيين يعملون على تعزيز الانقسامات العراقية وإثارة الفتن الطائفية بواسطة الأليات السعودية – الإماراتية المفتوحة، ويرون أن الخليج قادر بإمكاناته الطائفية كارض للرحمين الشريفيين وأمواله على التلاعب بالعراقيين لمصلحة تعميق النفوذ الاميركي – هذا بالإضافة الى مصلحته في اثاره الخلافات بين العراقيين وذلك لإبقاء دولتهم ضعيفة لا تستطيع أداء أدوار قوية عند الحدود مع جزيرة العرب.

لذلك ما ان تنبه السعوديون الى عودة العراقيين الى بعضهم بعضا حتى تسلموا خطة من معلمهم الاميركيين وابتدأوا بالبراك الداخلي في العراق عبر قوة انفصالية في الجنوب والاخوان المسلمين.

لكن الدولة العراقيةّ تنهبت الى التأمير المريب وياشرت بطروحات تؤكد فيها ابتعادها عن الفتن والتأمر لمصلحة عراق واحد.

هنا يرى البعض أن بإمكان هذه الدولة تقديم تنازلات أكثر عمقا تركب انفصاليين كردستان والانقسامات في الجنوب، إلا أنها لم تفعل بعد وقد تنتظر فرصا أكثر تتناسب مع هذه الإيقاعات.

الملاحظ مثلاً أن تحرك الاميركيين في صدامات مع بعض القوى العراقية يرفع صوت بعض قوى الدولة بضرورة انسحاب الاميركيين من العراق لأنهم قوة احتلال.

إلا أن هذه الأصوات تسكت في مراحل نشوب صدامات، فهل هذا طبيعي؟

طبعاً لا، فالأميركيون احتلوا العراق منذ 2002 وسمحوا للاكراذ بالانفصال وتلاعبوا بالوسط ويهيمنون على سلطة بغداد بالتفرقة بين قواها وبالسيطرة العسكرية حيناً.

فماذا لا يتحرّك العراقيون بعد 13 عاما على الاحتلال الاميركي لبلادهم؟

إنها الهيمنة على حكومة بغداد والإمساك بالقليم كردستان وتسهيل مهام الاخوان في الوسط مع قوى عراقية تتحرك بواسطة الكراذ والسعودية والإمارات.

إن مجمل هذه الأسباب مجتمعة تدفع العراقيين الى استيعاب مجريات الأوضاع والعودة الى الاتحاد الداخلي لإجهاض المشروع الاميركي – الخليجي الحالي والمستمر.

ولأن هذا الوضع العراقي من نتاج الحركة الاميركية – الخليجية، فإن الوضع الداخلي العراقي مرشح للمزيد من التضامن بين أبناء العراق ما يعني أن مشروع حروب داخلية هي على وشك الإندلاع بين قسم من الدولة ومعظم المجموعات والانقسامات.

لكن السؤال الطروح هي متى تعلن الدولة العراقية الحرب على الاحتلال الاميركي او تعلنه احتلالا موضوعاً من العراقيين. وهذا لا يتم إلا بإعلان تقارب بين المجموعات العراقية على قاعدة التساوي فيما بينها واعتبار الاميركيين أساس الانقسام العراقي والذي يغذيه بكل جوانب الفتنة.

فهل تستمرّ الثقة الحالية على الاميركيين؟

المطلوب اولاً وحدة عراقية داخلية لا يمكن أن تقوم إلا على قاعدة التساوي بين مكوناتها. وهذا يؤدي تلقائياً الى تعاون عراقي في سبيل طرد الاميركيين من العراق.

إن هذا الأمر ممكن على أساس التساوي السياسي، فليس مقبولاً أن يبقى العراق ساحة لصراعات اقليمية ودولية تستنزفه وتستنزف معه إيران، في حين أن هذا البلد الذي يشكّل 38 مليون نسمة في منطقة فارغة من السكان، يستطيع أن يلعب دور الموجه القادر على طرد المحتلين وبناء بلد مننقذ يستعيد كردستان ويؤسس دولة بوسعه أداء أدوار في العالم العربي وليس في الجزيرة والعراق فقط.



باسيل مجتمعاً إلى سفيرة فرنسا أمس

### خفايا

قال متابعون للتحقيق بملف تفجير مرفأ بيروت إن هناك كمية من المعلومات التي ترفع نسبة الشوائب في ملفات التحقيق الى حدٍ يهدّد بفقدان الثقة بالمسار الذي سلكه التحقيق خلال ستة شهور بما يتخطى بكثير قضية الارتياب المشروع ما يجعل مهمة المحقق العدلي الجديد معنية باستعادة الثقة المصابة بالعمق.

## وفد من «القومي» زار رئيس بلدية الشويفات

## وأبلغه رغبة منفذية المتن الجنوبي بتقديم «لمبات» لإنارة شارع العمروسية



خلال اللقاء في بلدية الشويفات

زار وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي رئيس بلدية الشويفات زياد حيدر، وتمّ عرض عدد من الموضوعات المتصلة بإنشاء المناطق الواقعة في نطاق عمل البلدية، والحاجة إلى القيام ببعض الأشغال التي تحتاجها هذه المناطق. وضمّ الوفد إلى منفذ عام منفذية المتن

الجنوبيّ هشام المصريّ كلاً من: ناظر التنمية المحلية وإدارة الشؤون الانتخابية في منفذية المتن الجنوبي على بريخان، ناظر التنمية المحلية وإدارة الشؤون الانتخابية في منفذية الغرب أكرم تلحوق، مدير مديرية العمروسية سلمان دقنو، مدير مديرية الأوزاعي شكري القادري، والمكلف بالتنسيق مع البلديات في



رئيس بلدية الشويفات مع الوفد القومي

وناطق المتن الجنوبي عماد حمية. وأبلغ الوفد رئيس البلدية عن رغبة منفذية المتن الجنوبي بتقديم «لمبات» مع لوازمها لإنارة الشارع العام في متحد العمروسية، وأن تتولى البلدية بصفتها الجهة المسؤولة تركيبها وصيانتها. وشدّد الوفد على أنّ منفذيتي المتن الجنوبي

## طالبت بنشر التحقيق التقني بانفجار المرفأ «الوفاء للمقاومة»: الحاجة لقرض شبكة الأمان لا تبرر استسهال الموافقة على شروط البنك الدولي



(موقع العهد)

كتلة الوفاء للمقاومة مجتمعة برئاسة رعد

طالبت كتلة الوفاء للمقاومة، مع تعيين قاضي تحقيق عدلي جديد في قضية انفجار مرفأ بيروت كامل الحثيات ولتحديد مستوى المسؤولية للمعنيين على تفاوت مواقعهم واختصاصاتهم، مؤكدة «أولاً وأخراً، على نشر التحقيق التقني الذي أنجز واستكمل من قبل الأجهزة المختصة وبالتعاون والتشاور مع أجهزة دولية مثيلة». ولفتت إلى أنّ «الموقوفين الأبرياء لا يجوز، تحت أي ضغط كان، أن يستمر توقيفهم رغم ثبوت براءتهم، فإنّ في ذلك ظلماً غير مبرر، لا أخلاقياً ولا قانونياً».

ورأت في بيان إثر اجتماعها الدوري بمقرها في حارة حريك، برئاسة النائب محمد رعد «ضرورة قيام لبنان عبر حكومته والوزارات المختصة كالبيئية والدفاع والسياحة والخارجية والإعلام، بحملة في الأمم المتحدة والمنظمات الدولية لتحرك من أجل معالجة التسرب النفتي الوافد من الجانب الصهيوني إلى شواطئ لبنان كافة، لما يمثل ذلك من اعتداء بيئي تقع مسؤوليته ومهمة رفع أضراره الكاملة على عهدة العدو الصهيوني الذي يهدّد باستمرار معايير السلامة البيئية في منطقتنا».

وأوضحت أنها «أنجزت عدداً من اقتراحات القوانين الإصلاحية التي تتصل بالبنان الإبري والاقتصادي والمصرفي»، لافتة إلى أنها «ستواصل العمل في هذا الاتجاه، أملاً في توفير قواعد انطلاق لإصلاح قانوني جاد في البلاد يستجيب لتطلعات اللبنانيين ويتواءم مع

مطالبات الحياة العامة». وشدّدت على «أهمية حملة التلقيح ضد كورونا، وضرورة تشجيع المواطنين للتعاون وتسجيل أسمائهم وفق البرنامج المعتمد الذي يعود تطبيقه بالخبر والصحة على الجميع»، مرحبة بـ«تحرك وزارة الصحة لتأمين أنواع اللقاحات الأخرى المطلوبة وتنظيم ذلك، والتعاون والتنسيق مع القطاع الخاص الذي يبدي جهوداً عالية في هذا المجال».

وأشارت إلى أنها «إثر الملاحظات التي أبدتها والكتل النيابية الأخرى حول قرض البنك الدولي لتعزيز شبكة الأمان الاجتماعي للبنانيين، وبعد التفاوض على الصيغ التي تمّ التوصل إليها في اللجان المشتركة وتعد الحكومة بالسعي لإقناع البنك الدولي بالتزامها، وبانتظار نتائج المسعى الحكومي ليبنى على الشيء مقتضاه»، فأنها تلقت إلى أنّ «حاجة لبنان الطبيعية إلى القرض لا تجيز أن تدفعه لاستسهال الموافقة على شروط الدائن كيفما كانت، خصوصاً عندما تتعارض مع الصلحة العليا للبنان واللبنانيين. فمن المؤكّد أنّ القوانين والأعراف المعمول بها دولياً توفر لطالب القرض تسهيلات وفرصاً تقتضي من الدائن مراعاتها خلال مناقشة اتفاقية القرض».

وتقدمت بأحرّ التعازي لعائلة المفكر الراحل أنيس النقاش «لكلّ أبناء المقاومة بابن عاصمة النضال بيروت، وعاشق فلسطين، والرائد الباحث والمضحي من أجل التحرير والحرية والعدل والحق والكرامة».

## إطلاق قذيفة على منزل حمادة في الهرمل

المدينة وأقام حواجز متنقلة عند مداخلها. ووضع النائب حمادة الذي كان موجوداً مع عائلته في بيروت، الحادثة «في عهدة الأجهزة الأمنية والقضاء»، مطالباً بـ«محاسبة الفاعلين»، معلناً أنه تقدم بشكوى لدى مخفر الهرمل، وأشار إلى أنّ «ما حصل هو نتيجة للتلفّات الأمني».

أطلق مسلحون فجر أمس، قذيفة صاروخية على منزل عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب إيهاب حمادة في محلة التل عند أطراف مدينة الهرمل أرفقوها بإطلاق نار واقتصرت الأضرار على العماريات. وعلى الأثر، سيرّ الجيش دوريات في شوارع

## حبّ الله: لن نسمح بعرقلة تنظيم قطاع الإسمنت

على الإخبارات الواردة. إذ من غير المسموح لأيّ شخص أن يحتكر أو يستغلّ الظروف الراهنة». وأضاف «أيدت الهيئة الاستشارية العليا في وزارة العدل رأيها بطلب وزارة البيئة عن الجهة المخزّلة منج التجارخيص لشركات الترتابة. يرسل طلب الترخيص من وزارة البيئة بعد درسه إلى المجلس الأعلى للمقالع والكتسارات ومن ثمّ إلى المحافظ لإصدار الترخيص. وأصبح دور وزارة البيئة الآن تقييم طلبات الشركات الثلاثة المقدّمة، وهي «شركة سبلين» التي قدّمت الطلب منذ عشرة أيام تقريباً، وشركتا «هولسيم» و«الترابة الوطنية» قدّمتا طلباتهما قبل شهر تقريباً. وأمام وزارة البيئة ثلاثة أشهر كحد أقصى لدرس هذه الطلبات، ومن ثمّ رفعها إلى المجلس الوطني للكتسارات والمقالع، وأنا لا أحنّد إعطاء المزيد من المهل الإدارية لأننا نريد لجنة الرقابة الاستشارية عليها بجديّة وتتعدّد اجتماعاً الاثنين المقبل».

أدك وزير الصناعة في حكومة تصريف الأعمال الدكتور عماد حبّ الله، أنّ «الاجتماعات التي تقوم بها وزارة الصناعة في ما يتعلق بملف الإسمنت ليست بديلاً عن الاجتماعات التي تحدث في رئاسة الحكومة والعمل جدي مع ممثلي الشركات التي أمل أنّ تتوصل إلى اتفاقيات سريعة، وإذا لم يتمّ التوصل إلى اتفاق خلال الأسبوع المقبل، فهذا يعني وجود جهات تعرقل ولن نسمح لأحد بذلك وسنسنّي الأمور بإسمائنا». وكان حبّ الله عقد اجتماعاً لمتابعة خطوات مواجعة ومساعدة عمل لجنة الرقابة التشريكية لمصانع الإسمنت المنشأة بقرار من مجلس الوزراء لتنظيم القطاع. وقال حبّ الله «هناك من يتاجر بحاجات الناس ويرفع الأسعار. وتحاول أجهزة الدولة مع المصانع ضبط الأسعار، ولكن هناك بعض التجار والموزعين والأفراد يشترون المادة من المصانع مباشرة ويبيعونها بغير الأسعار الرسمية. وتقوم وزارتنا الاقتصاد والتجارة والصناعة بملاحقة المخالفين بناء

## رابطة العمال السوريين تكلف محامين بالإطلاع على أوضاع الموقوفين السوريين في السجون اللبنانية

تكاليف من سفير الجمهورية العربية السورية في لبنان، وبموجب ما تنص عليه القوانين اللبنانية، واستناداً الى الاتفاقيات المبرمة بين الجمهورية العربية السورية والجمهورية اللبنانية، قامت رابطة العمال السوريين في لبنان بتوكيل عدد من المحامين بالإطلاع على أوضاع الموقوفين السوريين في السجون اللبنانية الذين صدرت بحقهم أحكام بالسجن منذ فترة طويلة، ومنهم من أنهى مدة محكوميته ولم يخلّ سبيله. لعدم القدرة على دفع الغفالات والرسوم المتوجبة. وقال رئيس الرابطة مصطفى منصور في بيان أمس أنه «بالإتصال مع الجهات المختصة في القضاء اللبناني، تمّ الإفراج عن عدد من المحكومين الذين أكملوا سنوات

أحكامهم، بعد دفع ما عليهم من ذمم مالية». وأضاف منصور «إنّ المساعي والجهود ستستكمل في إطار تسلم المحكومين السوريين الذين طالب بعضهم بإضفاء ما تبقى لهم من أحكام قضائية في السجون في سورية، بحسب الاتفاقات الموقعة بين البلدين». وختم منصور بيانه بالقول: «إننا في رابطة العمال السوريين في لبنان، برعاية كريمة من السفارة السورية العربية السورية، لن نذخر جهداً في سبيل رفع المعاناة عن المواطنين السوريين على اختلاف أوضاعهم، ونهيب بالإخوة السوريين بالتعاون لما فيه خير الجميع. ونؤكد أنّ أبواب المكتب القانوني في الرابطة مفتوحة أمام أي مواطن سوري تعرّضه مصابغ أو إشكالات قانونية».

## لجنة الأسير سكايف: للتمسك بخيار المقاومة

حيّت «لجنة أصدقاء الأسير يحيى سكايف» في بيان، «روح الشهيد المناضل معروف سعد في الذكرى السنوية الـ46 لاستشهاده»، مشيرة إلى أنه «صاحب الدعوة الوطنية الكبيرة، وكان من أوائل الداعمين والمساندين للقضايا المحقة لامتنا، وخصوصاً للقضية الفلسطينية، باعتبارها القضية المركزية للأمم». وجذّدت اللجنة في بيان «الدعوة إلى ضرورة التمسك بنهج الشهيد المقاوم والمسيحية».

أدك مصرف لبنان وجوب تقيّد المصارف بالمهل كافة المنصوص عليها في تعاميمه لزيادة رأس المال وتأمين السيولة الخارجية من دون أي تعديل. وأوضح «المرکزي» أنه بعد تاريخ 28 شباط 2021، يتوجب على المصارف إرسال بياناتها كافة إلى لجنة الرقابة على المصارف التي تقوم بدورها بالتدقيق بها وإرسال التقارير المتعلقة بها إلى مصرف لبنان. كما أكد أنه «وفقاً لنص المادة 70 من قانون النقد والتسليف، فإن استقرار القطاع المصرفي هو من واجباته وأولوياته، وبالتالي فإن مقاربتة ستكون هادفة إلى اتخاذ سائر الإجراءات الآتية إلى معالجة وضع المصارف وصولاً إلى تعزيز استقرار الوضع المصرفي وضمانة أموال وحقوق المودعين». وختم «كما أنه سيتمّ التنسيق ما بين مصرف لبنان ولجنة الرقابة والهيئة الخاصة وهيئة الأسواق والهيئة المصرفية العليا بإشراف حاكم مصرف لبنان بغية إنتاج التعميم 154 بكل بنوده».

## الخطيب عزى الأسد بالواء سليمان

أبرق الأمين العام لـ«رابطة الشغيلة» النائب السابق زاهر الخطيب إلى الرئيس السوري بشار الأسد معزياً برحيل اللواء بهجت سليمان. وقال «نتقدم من سيادتكم، وعبركم إلى الجيش السوري، بأحرّ التعازي برحيل اللواء بهجت سليمان، الذي عرفناه صديقاً للمقاومين، ووفياً لتوابع سورية الوطنية والقومية، ومدافعاً عنها في مواجهة الحرب الإزهابية الكونية وحملات التثليل التي راقتها. أمّد الله بعمركم وحمى سورية الصامدة قلعة عربية مقاومة في ظل قيادتكم».

## الأسعد: ما يحضّر له هو مواجهة العهد في الشارع

رأى الأمين العام لـ«التيار الأسدي» المحامي معن الأسعد «أن الطبقة السياسية الحاكمة، تعلم جيداً أنّ الانهيار الشامل اقتصادياً وسياسياً وأمنياً ومؤسسياً أصبح أمراً واقعاً، بسبب نهج الفساد والمحاصصة». وقال الأسعد في تصريح أمس «المؤسف جداً أمام هذا الانهيار الشامل الكامل الخطير، أنّ البعض في هذه الطبقة ما زال يعتقد بل ويراهن على أن تشكيل الحكومة هو الحل السحري وكان لبنان ليس غارقاً في ديون بلغت مئات المليارات الدولارات، وأنّ هذه الطبقة الحاكمة منذ ثلاثة عقود هي التي سلطت على أموال خزينة الدولة والمودعين في المصارف و«أكلت» حق المواطن ورمته في أحضان الفقر والجوع والعرض والذلّ والفقر».

ورأى «أنّ جولات رئيس الحكومة المكلف ليس واضحاً الهدف منها وما هو معناها ومغزاها ومردودها والفائدة منها»، مؤكداً «أنّ كل ما يجري في لبنان مرتبط بشكل أو آخر بالدعوات المحلية لتدويل الأزمة في لبنان أو بغرض مؤتمر تاسيس ولوضع لبنان تحت الوصاية الدولية»، مشيراً إلى «وثيقة القوات اللبنانية إلى الخارج التي هي أول الخطوات العملائية السياسية تجاه الخارج».

وقال «ما يحضّر له محاولة لإيهام الرأي العام المحلي والدولي، أن عدم تشكيل الحكومة هو سبب كل المصائب والأزمات وإن رئيس الجمهورية وحلفاءه هم السبب، مقدمة للجوء إلى الشارع تحت عناوين وشعارات الثورة من أجل مواجهة العهد وأخذ المشهد اللبناني إلى «الفضوى». واعتبر «أن لا حلّ إلاّ بإقرار إصلاحات حقيقية واستعادة الأموال المنهوبة»، ورأى أنه بدلاً من رصد 8 مليارات ليرة للانتخابات النيابية الفرعية «وهي لا تقدم ولا تؤخر ولا قيمة لها، فلتنقّف في شراء الفيول وعود الكهرياء».

## «المرکزي» للمصارف: للتعقيد بالمهل

أدك مصرف لبنان وجوب تقيّد المصارف بالمهل كافة المنصوص عليها في تعاميمه لزيادة رأس المال وتأمين السيولة الخارجية من دون أي تعديل. وأوضح «المرکزي» أنه بعد تاريخ 28 شباط 2021، يتوجب على المصارف إرسال بياناتها كافة إلى لجنة الرقابة على المصارف التي تقوم بدورها بالتدقيق بها وإرسال التقارير المتعلقة بها إلى مصرف لبنان. كما أكد أنه «وفقاً لنص المادة 70 من قانون النقد والتسليف، فإن استقرار القطاع المصرفي هو من واجباته وأولوياته، وبالتالي فإن مقاربتة ستكون هادفة إلى اتخاذ سائر الإجراءات الآتية إلى معالجة وضع المصارف وصولاً إلى تعزيز استقرار الوضع المصرفي وضمانة أموال وحقوق المودعين». وختم «كما أنه سيتمّ التنسيق ما بين مصرف لبنان ولجنة الرقابة والهيئة الخاصة وهيئة الأسواق والهيئة المصرفية العليا بإشراف حاكم مصرف لبنان بغية إنتاج التعميم 154 بكل بنوده».

بدوره قال علوي «لقد وصلت اليوم الدفعة الجديدة من الجسر الجوي المصري الممتد منذ انفجار المرفأ في بيروت في الرابع من الماضي، وهذه الدفعة مقدمة تحديداً للجيش اللبناني الشقيق وتتضمن مواد طبية ودوائية تم اعداها بالتنسيق مع الأشقاء في الجانب اللبناني بالإضافة إلى نحو خمسة أطنان من المواد الغذائية». وأكد أن الجسر الجوي «مستمر ما دامت الحاجة إليه، ونحن حاضرون دائماً وهذا واجبنا بل أقل من الواجب تجاه لبنان الشقيق ونحن حاضرون دائماً مع الأشقاء ومصر تسخر كل إمكانياتها لدعم الأشقاء في لبنان لتجاوز هذه المرحلة».

ثمّ تسلّمّت عكر درعاً تذكارية من جندي. على صعيد آخر، بحثت عكر في مكتبها بالبرزة مع رئيس جامعة اللوزية الأب بيار نجم ومدير الشؤون العامة والبروتوكول في الجامعة ماجد بوهدير ورئيس الجامعة اليسوعية الأب سليم دكاش، في أوضاع الجامعات وحاجاتها وسبل تخطيتها، بالإضافة إلى الأقساط الجامعية للطلاب من أبناء الضباط والعسكريين في الجيش اللبناني المنتسبين إلى هذه الجامعات، ولا سيما في ظل الأوضاع الاقتصادية والمالية الضاغطة.

## «الحملة الأهلية» استعجلت تأليف الحكومة: مخططات لجرّ لبنان إلى التدويل والتقسيم

المجازر التي يرتكبها العدو الصهيوني في فلسطين وأقطار الأمة كلها تأكيداً لطبيعته العدوانية الإزهابية العنصرية، وهو ما يستوجب المحاسبة والملاحقة لكل مجرمي الحرب الصهاينة المسؤولين عن هذه المجزرة وغيرها». وعن استمرار أزمة تشكيل الحكومة اللبنانية، حذّر المجتمعون من «وجود مخططات ترمي إلى استغلال هذا الفراغ، والعجز عن معالجته، من أجل جرّ البلاد إلى تدويل خطر يسبقه تدهور في الأوضاع الأمنية وصولاً إلى تقسيم لبنان يلحقه بقاطرة التقسيم والتطبيع التي نراها في أكثر من بلد عربي»، وذكروا أنّ «التدويل في لبنان مشروع قديم يتكرّر كل حين، وبخاصة بعد الحروب التي كان العدو يشنها على لبنان في عام 1982 ومن ثمّ في العام 2006، وقد شغلت تلك المحاولات جميعها أمام الإرادة الوطنية للشعب اللبناني ومقاومته». ودعا إلى «التعجيل في تشكيل الحكومة والتحرّز من كل الحسابات الداخلية والضغوط الخارجية التي تحول دون تشكيلها، وإلى وضع خطة إنقاذ للبلاد من الكارثة التي وقع فيها اللبنانيون بسبب الفساد والارتهاق اللذين يخيمان على الفئات الحاكمة في البلاد».

حطّت قبل ظهر أمس، في القاعدة الجوية في مطار بيروت الدولي، طائرة مساعدات مصرية محمّلة بمواد طبية وغذائية مقدمة من الدولة المصرية إلى الجيش. وكان في استقبالها نائبة رئيس الحكومة وزيرة الدفاع الوطني في حكومة تصريف الأعمال زينة عكر، السفير المصري ياسر علوي، العميد سيمون أبو جنيد ممثلاً قائد الجيش العماد جوزاف عون، ورئيس جهاز أمن المطار العميد جورج ضومط، الملحق العسكري في السفارة المصرية العميد صلاح جندي وعدد من أركان السفارة.

ويعدّ تسلّم المساعدات شكرت عكر باسم الحكومة اللبنانية والجيش اللبناني، الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ووزير الدفاع الفريق أول محمد زكي والسفير علوي «والشعب المصري الحبيب على هذا الدعم الطبي الذي يقدمونه اليوم للجيش اللبناني». وأشارت إلى أنّ «المساعدات الطبية والإنسانية التي وصلت من مصر إلى لبنان بعد انفجار الرابع من آب المشؤوم، ساهمت وخففت كثيراً وجع الناس خصوصاً في هذه الأوقات الصعبة التي نعيشها». وأضافت «شكر كبير إلى الجيش المصري والشعب المصري الشقيق وجميع المسؤولين على هذه المبادرة السخية. لدينا علاقات قوية وتاريخية وقديمة بين مصر ولبنان وستستمر بالطبع مع الأجيال القادمة».

## «الحملة الأهلية» استعجلت تأليف الحكومة: مخططات لجرّ لبنان إلى التدويل والتقسيم

اختصّت «الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة» جزءاً من اجتماعها الدوري (عبر تطبيق زوم) لتأبين الراحل أنيس النقاش، وافتتح المنسق العام للحملة معن بشور الاجتماع بالقول «دقيقة صمت على روح النقاش». وخلال الاجتماع تلقى الحاضرون النبا المؤسف بوفاة اللواء د. بهجت سليمان «الذي كرس حياته ضامطاً وديبلوماسية وكتابة لقضايا الأمة وفلسطين، وحيث لا ينسى اللبنانيون دوره مع اخوانه في الجيش العربي السوري في منع تقدّم العدو الإسرائيلي في عام 1982 باتجاه المصنع لقطع الطريق بين دمشق وبيروت والتي ما زال أعداؤنا يحاولون إغلاقها». وتوقّف المجتمعون «أمام النجاح الباهر للمؤتمر العربي العام «متحدون ضد التطبيع»، والذي شارك فيه المئات عبر (الزوم)» ودعا المجتمعون إلى متابعة قرارات المؤتمر والاستفادة من فرص التواصل المتاحة للقيام بفعاليات مماثلة من أجل فلسطين وقضايا الأمة. وكذلك توقّف المجتمعون أمام الذكرى الثامنة والعشرين لمجزرة الحرم الإبراهيمي في 24 شباط 1994، وهي حلقة «في سلسلة

## «تجمع العلماء»: لتفعيل مبادرة برّي

اعتبرت الهيئة الإدارية في «تجمع العلماء المسلمين»، أنّ «إبقاء الملف الحكومي جامداً من دون أي حركة وانقطاع التواصل بين المسؤولين وكذا بين الوسطاء، يجعل الجميع شركاء في الجريمة الكبرى الناتجة عن اللامبالاة في التعاطي مع قضايا الوطن، ولعل البعض منهم شريك في خطة مدبرة تستهدف كل عناصر القوة التي يمتلكها وعلى رأسها المقاومة». ودعا المشاركون في بيان، إلى أنّ «الوقت الذي ستتشكل فيه الحكومة بات مجهولاً ولعلنا سنقيف بلا حكومة إلى انتهاء العهد أمام التعنت المتبادل»، دعت «رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسان دياب إلى المتابعة التفصيلية للأوضاع والعمل وكان الحكومة حكومة عادية، لأن مصالح المواطن هي مسؤوليتهم التي يجب عليهم القيام بها حتى تتشكل حكومة جديدة». كما دعا «رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس الحكومة المكلف سعد الحريري إلى الإسراع في تشكيل الحكومة، وهما مسؤولان أمام الوطن والشعب والضمير عن رعاية مصالح الوطن

والمواطن وتقديهما على مصالحتها الشخصية، والظاهر أنّ هناك إمكانيات لتحول وسط يمكن من خلاله الخروج بحكومة إنقاذ وطني تضم أقطاباً وتراعي في تشكيلها وحدة المعايير». كذلك دعت «رئيس مجلس النواب نبيه برّي إلى تفعيل مبادرته والقيام بسلسلة اتصالات مع كل من الطرفين المسؤولين عن تشكيل الحكومة، فهو يمتلك من الوعي والحكمة ما يمكن أن يجعله حكماً يستطلع إخراجنا من المازق الذي يعيش فيه البلد». ونهّز بالقرار الذي اتخذته دياب بتطبيق تدابير لمكافحة الاحتكار والغش والتلاعب بالأسعار، وطالبته بأن يكون هو بشخصه متابعاً لهذا الأمر». واستنكرت «قيام مجهولين بإطلاق قذيفة صاروخية وإطلاق نار على منزل عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب إيهاب حمادة»، ورأت فيه «محاولة واضحة لخلق فتنة داخل بيئة المقاومة»، داعياً «الأجهزة الأمنية إلى متابعة الموضوع وصولاً للفاعلين والمحرّضين وتقديهم إلى القضاء لينالوا جزءاً هم العادل وكشف مخططهم الفتوي».

موسكو تطالب المجتمع الدولي بمساعدة سورية في إجراء انتخابات الرئاسية عام 2021.. شهداء وجرحى بانفجار في رأس العين شمالي البلاد

## المقداد: واشنطن تستغل منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لخدمة أهداف «إسرائيل» العدوانية



أكد وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، أن بعض الدول تحاول استغلال منبر مؤتمر نزع السلاح لتصفية حساباتها ضد دول لا تشاظرها مواقفها وسياساتها العدائية. وأشار المقداد إلى أن «هذه الدول لم تكتف خلال السنوات الأخيرة بعرقلة عودة المؤتمر لممارسة دورها بل عملت على تقيؤص مصداقية ودور الأليات التي تم إنشاؤها، استناداً إلى اتفاقيات تمّ التفاوض عليها في المؤتمر.

وتؤدّه الوزير السوري بأن تسييس عمل منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أدى إلى إبعادها عن مهامها التي حددتها اتفاقية الحظر وشكل تهديداً لمصداقيتها ومستقبلها. وكشف المقداد أن «الضغوط الأميركية والغربية على الأمانة الفنية هدفها تحويل المنظمة أداة لاستهداف دول أطراف في الاتفاقية، مضيافاً أن ذلك يأتي خدمة للمصالح الجيوسياسية للولايات المتحدة الطرف الوحيد في الاتفاقية الذي يستمر بحيازة أسلحة كيميائية منذ الحرب العالمية الثانية حتى هذه اللحظة».

وأوضح وزير الخارجية السوري، أنه بعد الضغوط الغربية وفرض قرار غير شرعي لإنشاء ما يسمى «فريق التحقيق وتحديد الأسلحة»، بشكل يخالف أحكام اتفاقية الأسلحة الكيميائية تسمى الولايات المتحدة وفرنسا لترويج لمشاريع قرارات جديدة بهدف إيجاد ذرائع لارتكاب المزيد من أعمال العدوان ضد سورية وتشجيع التخلفيات الإرهابية على القيام بمسرحيات كيميائية مفبركة جديدة خدمة للسياسات العدوانية الأميركية والإسرائيلية، وفقاً لوكالة الأنباء السورية «سانا».

وشدد على أن «سورية لن تسمح بتعمير هذه المسرحيات ولا بتحويل المنظمات الدولية مثل منظمة حظر الأسلحة الكيميائية إلى أجهزة للسياسات الغربية، وهذه مسؤولية جميع الدول الأعضاء في هذه المنظمة وفي هذا المؤتمر بالذات».

وبيّن أن بلاده تولي أهمية كبيرة لمؤتمر نزع السلاح، وهي ملتزمة بالتعاون مع جهود النقاسات التي تحترم المهنية ومبادئ الحياد والنزاهة.

وشدد وزير الخارجية السوري على أن نزع السلاح النووي يأتي على رأس أولويات المؤتمر، كما حددتها دورة الجمعية العامة الأولى المكّرسة لنزع السلاح، وسورية تؤيد تحقيق هذا الهدف في إطار المؤتمر من خلال التفاوض على اتفاقية تكفل إزالة الأسلحة النووية بشكل غير تمييزي وقابل للتحقق ضمن إطار زمني محدد وتعتبر أن إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية يشكل إسهاماً مهماً في الجهود المبذولة للوصول إلى عالم خال من هذه الأسلحة.

وأكد المقداد دعم سورية للتفاوض في المؤتمر على صك قانوني عالمي ملزم وغير مشروط ولا عودة عنه يقدم ضمانات فعالة بعدم استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضد الدول غير الحائزة تلك الأسلحة.

ولفت المقداد إلى أنه مع تصاعد القلق من تحول الفضاء الخارجي إلى ساحة سياق جديد للتسلح تجدد سورية دعمها مشروع المعاهدة المقترح من روسيا والصين بشأن منع نشر الأسلحة في الفضاء الخارجي وتأييدها بدء التفاوض في المؤتمر على مشروع اتفاقية لمكافحة الإرهاب الكيميائي والبيولوجي.

وشدد وزير الخارجية السوري على أن انفراد «إسرائيل» بحيازة أسلحة الدمار

الشامل في المنطقة ورفضها الانضمام إلى كل المعاهدات والاتفاقيات الرئيسية ذات الصلة بحظر ومنع انتشار أسلحة الدمار الشامل يجعلها المصدر الرئيسي لتهديد السلم والأمن في المنطقة.

إلى ذلك، دعت موسكو المجتمع الدولي إلى تقديم مساعدة لسورية في إجراء الانتخابات الرئاسية خلال عام 2021 الحالي. وقال النائب الأول لمدنوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة، دميتري بولانسكي، خلال مؤتمر صحافي عقده الأربعاء: «علينا جميعاً أن نساعد في تنظيم هذه الانتخابات، هذا هو موقفنا».

وأشار بولانسكي إلى أن سورية «لديها الحق الكامل» في إجراء الانتخابات حيث «لا توجد أحكام قد تعرقل ذلك»، وأوضح أن الانتخابات الرئاسية ووضع الدستور الجديد عمليتان مختلفتان، ولذا لا أسباب لاعتبار الاقتراع غير دستوري.

وأوضح: «سمعنا عن خطط بعض الدول الأوروبية، التي أعلنت منذ البداية أنها لن تعترف بهذه الانتخابات وستعتبرها غير قانونية. التصرف بهذه الطريقة بلا شك من حقها، لكننا نعتقد أنه لا توجد هناك أسس لهذا الموقف».

وسبق أن أكد وزير الخارجية السوري الراحل، وليد المعلم، خلال اجتماع مع وفد

### كوا ليس

قالت مصادر خليجية

إن ولي العهد السعودي

قد يكون اختار المخرج

الصحي مغادرة

المسؤوليات كولي للعهد

ضمن عرض تسوية

مع الإدارة الأميركية

التي بدأت إجراءات

الكشف عن تفاصيل

قتل الصحافي جمال

الخشقجي والتلويح

بأن تصل إلى إصدار

عقوبات بحق ولي العهد.

### الخيار اللطوي

#### فلسطين المحتلة

جندت اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني العربي، تأكيداً القضية الفلسطينية هي المركزية الأولى لامة العربية، ارفضة أية مشاريع أو خطط تستهدف حقوق شعبنا المشروعة في الحرية والاستقلال.

وشدّت اللجنة في ختام أعمال دورتها السابعة والعشرين الافتراضية، التي عقدت أمس، بمشاركة وفد من المجلس الوطني الفلسطيني، على أن لا سلام ولا استقرار في المنطقة من دون حصول شعبنا على حقوقه غير القابلة للتصرف، وفي مقدمتها تقرير مصير على أرضه وقيام دولته الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على حدود الرابع من حزيران عام 1967، وعاصمتها مدينة القدس، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، ومبادرة السلام العربية، وحل قضية اللاجئين، وفق القرار الدولي رقم 194.

وحذرت اللجنة من استفحال الخطر المحقق بمدينة القدس - هوية وثقافة وتاريخاً - ومقدساتها المسيحية والإسلامية، وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك.

ووجهت التحية لشعبنا الصامد والمقاوم للاحتلال وعدوان مستوطنيه، ومشاريع الضم والاستيطان في أرض فلسطين، أرض الرسالات السماوية، والطولة والشهداء.

وشدّت اللجنة في ختام أعمال دورتها السابعة والعشرين الافتراضية، التي عقدت أمس، بمشاركة وفد من المجلس الوطني الفلسطيني، على أن لا سلام ولا استقرار في المنطقة من دون حصول شعبنا على حقوقه غير القابلة للتصرف، وفي مقدمتها تقرير مصير على أرضه وقيام دولته الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على حدود الرابع من حزيران عام 1967، وعاصمتها مدينة القدس، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، ومبادرة السلام العربية، وحل قضية اللاجئين، وفق القرار الدولي رقم 194.

وحذرت اللجنة من استفحال الخطر المحقق بمدينة القدس - هوية وثقافة وتاريخاً - ومقدساتها المسيحية والإسلامية، وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك.

ووجهت التحية لشعبنا الصامد والمقاوم للاحتلال وعدوان مستوطنيه، ومشاريع الضم والاستيطان في أرض فلسطين، أرض الرسالات السماوية، والطولة والشهداء.

وشدّت اللجنة في ختام أعمال دورتها السابعة والعشرين الافتراضية، التي عقدت أمس، بمشاركة وفد من المجلس الوطني الفلسطيني، على أن لا سلام ولا استقرار في المنطقة من دون حصول شعبنا على حقوقه غير القابلة للتصرف، وفي مقدمتها تقرير مصير على أرضه وقيام دولته الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على حدود الرابع من حزيران عام 1967، وعاصمتها مدينة القدس، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، ومبادرة السلام العربية، وحل قضية اللاجئين، وفق القرار الدولي رقم 194.

وحذرت اللجنة من استفحال الخطر المحقق بمدينة القدس - هوية وثقافة وتاريخاً - ومقدساتها المسيحية والإسلامية، وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك.

ووجهت التحية لشعبنا الصامد والمقاوم للاحتلال وعدوان مستوطنيه، ومشاريع الضم والاستيطان في أرض فلسطين، أرض الرسالات السماوية، والطولة والشهداء.

وشدّت اللجنة في ختام أعمال دورتها السابعة والعشرين الافتراضية، التي عقدت أمس، بمشاركة وفد من المجلس الوطني الفلسطيني، على أن لا سلام ولا استقرار في المنطقة من دون حصول شعبنا على حقوقه غير القابلة للتصرف، وفي مقدمتها تقرير مصير على أرضه وقيام دولته الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على حدود الرابع من حزيران عام 1967، وعاصمتها مدينة القدس، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، ومبادرة السلام العربية، وحل قضية اللاجئين، وفق القرار الدولي رقم 194.

وحذرت اللجنة من استفحال الخطر المحقق بمدينة القدس - هوية وثقافة وتاريخاً - ومقدساتها المسيحية والإسلامية، وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك.

ووجهت التحية لشعبنا الصامد والمقاوم للاحتلال وعدوان مستوطنيه، ومشاريع الضم والاستيطان في أرض فلسطين، أرض الرسالات السماوية، والطولة والشهداء.

وشدّت اللجنة في ختام أعمال دورتها السابعة والعشرين الافتراضية، التي عقدت أمس، بمشاركة وفد من المجلس الوطني الفلسطيني، على أن لا سلام ولا استقرار في المنطقة من دون حصول شعبنا على حقوقه غير القابلة للتصرف، وفي مقدمتها تقرير مصير على أرضه وقيام دولته الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على حدود الرابع من حزيران عام 1967، وعاصمتها مدينة القدس، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، ومبادرة السلام العربية، وحل قضية اللاجئين، وفق القرار الدولي رقم 194.

وحذرت اللجنة من استفحال الخطر المحقق بمدينة القدس - هوية وثقافة وتاريخاً - ومقدساتها المسيحية والإسلامية، وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك.

ووجهت التحية لشعبنا الصامد والمقاوم للاحتلال وعدوان مستوطنيه، ومشاريع الضم والاستيطان في أرض فلسطين، أرض الرسالات السماوية، والطولة والشهداء.

وشدّت اللجنة في ختام أعمال دورتها السابعة والعشرين الافتراضية، التي عقدت أمس، بمشاركة وفد من المجلس الوطني الفلسطيني، على أن لا سلام ولا استقرار في المنطقة من دون حصول شعبنا على حقوقه غير القابلة للتصرف، وفي مقدمتها تقرير مصير على أرضه وقيام دولته الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على حدود الرابع من حزيران عام 1967، وعاصمتها مدينة القدس، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، ومبادرة السلام العربية، وحل قضية اللاجئين، وفق القرار الدولي رقم 194.

وحذرت اللجنة من استفحال الخطر المحقق بمدينة القدس - هوية وثقافة وتاريخاً - ومقدساتها المسيحية والإسلامية، وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك.

ووجهت التحية لشعبنا الصامد والمقاوم للاحتلال وعدوان مستوطنيه، ومشاريع الضم والاستيطان في أرض فلسطين، أرض الرسالات السماوية، والطولة والشهداء.

وشدّت اللجنة في ختام أعمال دورتها السابعة والعشرين الافتراضية، التي عقدت أمس، بمشاركة وفد من المجلس الوطني الفلسطيني، على أن لا سلام ولا استقرار في المنطقة من دون حصول شعبنا على حقوقه غير القابلة للتصرف، وفي مقدمتها تقرير مصير على أرضه وقيام دولته الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على حدود الرابع من حزيران عام 1967، وعاصمتها مدينة القدس، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، ومبادرة السلام العربية، وحل قضية اللاجئين، وفق القرار الدولي رقم 194.

الرئيس العراقي: لا بغداد ولا واشنطن تريدان وجوداً دائماً للقوات الأجنبية.. والمخابرات تسقط «نمر بغداد»

## الكاظمي: جادون في تطبيق الاتفاقيات مع الأردن

المعركة ضد «داعش» الإرهابي. وبحسب موقع «بغداد اليوم»، قال الرئيس العراقي ذلك في فيديو له في مؤتمر تحت عنوان «الشرق الأوسط واشطن افتراضياً.

وأردف صالح: «أن الحكومتين العراقية والأميركية لا تريدان وجوداً دائماً للقوات الأجنبية في العراق..» وشدد على أن المهمة ضد تنظيم «داعش» الإرهابي لم تنجز بعد، وهناك جيوب إرهابية في سورية، والحرب على الإرهاب يجب أن تتواصل.

وبحسب الموقع، ينتشر في العراق نحو 3 آلاف جندي لمحاربة تنظيم «داعش» الإرهابي.

وفي سياق أمني متصل، قال بيان صادر عن جهاز المخابرات الوطنية العراقية إن الجهاز استطاع القبض على الإرهابي الملقب بـ «نمر بغداد».

وبحسب البيان الذي نشرته وكالة الأنباء العراقية «واع»، أكد الجهاز أنهم تمكنوا من الإطاحة بـ الإرهابي «نمر سويد» الملقب بـ «نمر بغداد» في عملية خاطفة في منطقة أبو غريب غربي العاصمة العراقية بغداد.

وأكد البيان أن «الإرهابي «نمر بغداد» هو نجل القيادي بتنظيم «داعش» الإرهابي أحمد عبد الله سويد، ويشغل منصب مسؤول مفاوز التفخيخ في ما تسمى بولاية الجنوب في التنظيم الإرهابي».

وكان رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، قد أصدر، منتصف فبراير/ شباط الحالي، توجيهات بضرورة استمرار عمليات ملاحقة فلول تنظيم «داعش» الإرهابي.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس المجلس في بيان إن الكاظمي وجه بضرورة «إدانة عمليات ملاحقة الفلول الإرهابية، بالتعاون مع وجهاء المنطقة وشيوخ عشائرها».

## الأحمد: لا صفقة بين فتح وحماس ولا قوائم مشتركة

وشدد الاحمد على انه تواصل مع القيادي مروان البرغوثي شخصياً قبل زيارة حسين الشيخ له بثلاثة أسابيع وكان هناك تفاهم كامل في ما بيننا بشأن وحدة حركة فتح.

وأوضح أن كل ما أعلنه حسين الشيخ مكتوب خطياً من قبل الأخ الأسير مروان البرغوثي.

وأكد على أن فتح تاريخياً رقم غير قابل للقسمه، وأي أحد يخرج عن هذه الحركة تكون نهايته في مزابل التاريخ.

إلى ذلك، أكدت حركة «حماس» أنها والأجهزة الحكومية في غزة حريصة على تهيئة المزيد من المناخات الإيجابية في ظل الاستعداد للانتخابات العامة ضمن الالتزام بمخرجات حوار القاهرة فبراير 2021.

وقالت الحركة في تصريح صحفي إنها تابعت باهتمام وتقدير عال إفراج وزارة الداخلية في غزة عن 45 سجيناً من المحكومين أو الموقوفين على قضايا أمنية ألحقت ضرراً مباشراً بالمقاومة ومقدراتها.

وطالبت حركة فتح والسلطة في رام الله بتهيئة مناخات إيجابية لتسيير الانتخابات بسلام، ووقف كل أشكال

المعركة ضد «داعش» الإرهابي.

وبحسب موقع «بغداد اليوم»، قال الرئيس العراقي ذلك في فيديو له في مؤتمر تحت عنوان «الشرق الأوسط واشطن افتراضياً.

وأردف صالح: «أن الحكومتين العراقية والأميركية لا تريدان وجوداً دائماً للقوات الأجنبية في العراق..» وشدد على أن المهمة ضد تنظيم «داعش» الإرهابي لم تنجز بعد، وهناك جيوب إرهابية في سورية، والحرب على الإرهاب يجب أن تتواصل.

وبحسب الموقع، ينتشر في العراق نحو 3 آلاف جندي لمحاربة تنظيم «داعش» الإرهابي.

وفي سياق أمني متصل، قال بيان صادر عن جهاز المخابرات الوطنية العراقية إن الجهاز استطاع القبض على الإرهابي الملقب بـ «نمر بغداد».

#### الشام

● بحث وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك طلال البرازي مع وفد غرفة التجارة الأردنية برئاسة نائل كيارتي تنشيط علاقات التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين.

وأكد الوزير البرازي استعداد سورية لتقديم كل أشكال الدعم والسياسات اللازمة لتنشيط حركة التعاون الاقتصادي والتجاري ولا سيما تجارة الترانزيت لما لها من دور حيوي بتنشيط انسياب السلع بين الجانبين وأسواق الدول الأخرى مشدداً على أهمية تبادل الزيارات بين رجال الأعمال وأعضاء غرف التجارة في البلدين وتنظيم معارض وتكامل بين مختلف القطاعات ومشاريع استثمارية.

من جانبه أكد كيارتي حرصه على تفعيل التعاون الاقتصادي الأردني مع تنشيط حركة التبادل التجاري مع سورية وتنسبل أسباب البضائع التي أسواق البلدين وإزالة كل العقبات والمشكلات التي تعترض ذلك والتكامل بين مختلف القطاعات الاقتصادية والصناعية، معرباً عن أمله بأن يعقد الاجتماع المقبل لغرف التجارة العربية في سورية.

#### العراق

● تلقى رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور البرزاني، أمس، اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس حكومة إقليم كردستان في بيان، إنه «خلال المعاملة الهاقية جردى التباحث حول الهجوم الإرهابي الذي استهدف مدينة أربيل».

وبحسب البيان، وجه رئيس الحكومة شركه لوزير الخارجية الفرنسي على ايدانته للهجوم، مؤكداً التوصل إلى معلومات جديدة نتيجة التحقيق المشترك بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية».

والتقى الجانبان على أن تنظيم داعش لا يزال يشكل تهديداً حقيقياً لأمن المنطقة، كذلك شددوا على ضرورة التعاون الوثيق بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية والتحالف الدولي، وفقاً للبيان.

#### الأردن

● دعا رئيس مجلس الأعيان إلى معالجة كافة القضايا التي تعيق الاستثمار في الأردن سواء أكانت استثمارات داخلية أو خارجية، حيث «لا يجوز أن تبقى نتحدث عن معوقات الاستثمار من دون اجتراح حلول سريعة وناجزة»، لافتاً إلى أهمية الجرة في اتخاذ القرارات.

#### تركيا والعراق تعترضان

#### فتح معبر حدودي جديد

كشفت وزارة النقل والبنى التحتية التركي، عادل قره إسماعيل أوغلو، أمس، عن عزم بلاده فتح معبر حدودي جديد مع العراق.

وذكرت وكالة «الأناضول»، ظهر أمس، أن تصريحات إسماعيل أوغلو، جاءت خلال مؤتمر صحفي أدلى بها، خلال لقاء مع نظيره العراقي، ناصر حسين بندر، في إسطنبول.

وأضاف إسماعيل أوغلو أنهم يهدفون لتأسيس تعاون وثير مع العراق لتطوير بنيتها التحتية، حيث يعزز البلدان فتح معبر حدودي جديد وتأسيس خط سكك حديدية بينهما، وفقاً للوزير التركي.

وشدد على أن المرحلة المقبلة ستشهد لقاءات واتصالات بين القطاعين العام والخاص بالبلدين في مجالات مختلفة، في خطوة لتعزيز رخاء وجودة المعيشة للشعب العراقي.

ومن جانبه، أعرب وزير النقل العراقي، ناصر حسين بندر، عن رغبتهم في تأسيس تعاون وثير مع تركيا، في مجالات النقل البري والجوي والسكك الحديدية، معرباً عن أمنيته في فتح خط الترانزيت بين البلدين، في أقرب وقت ممكن، مبيّناً استمرار العمل على هذا المشروع.



عدد السكان فقد جاءت، في المرتبة العاشرة عربياً والـ60 عالمياً، وتقدمت مصر إذ جاءت سورية في المرتبة 101 عالمياً، والسودان في المرتبة 112 عالمياً، واليمن في المرتبة 113 عالمياً.

ونوعيته والموارد الطبيعية الخاصة بالحصول عليه. ووفقاً للمؤشر فقد تصدرت الكويت ترتيب الدول العربية للعام 2020، في حين جاءت دولة اليمن، التي تعيش حرباً منذ سنوات، في المركز الأخير عربياً وعالمياً.

وعربياً، بعد الكويت جاءت في المركز الثاني في الترتيب العربي سلطنة عمان (المركز 34 عالمياً)، ومن ثم قطر (المركز 37 عالمياً)، فالسعودية (المركز 38 عالمياً)، تليها الإمارات (المركز 42 عالمياً) في المركز الخامس عربياً، فالبحرين (المركز 49 عالمياً). أما مصر، التي تعد أكبر الدول العربية من حيث

حلت الكويت في المركز 33 عالمياً والأولى عربياً في مؤشر الأمن الغذائي العالمي للعام 2020، الصادر عن مجلة «الايكونوميست»، فيما جاءت روسيا في المرتبة 24 عالمياً.

ويتناول مؤشر الأمن الغذائي القضايا الأساسية المتمثلة في تكاليف الغذاء وتوافره وجودته في 113 دولة حول العالم، كما يعد نموذجاً لديناميكيا للمقاييس الكلية والنوعية حول الأمن الغذائي في البلدان النامية والمتقدمة على حد سواء.

ويتم ترتيب الدول على المؤشر على أساس 4 عوامل تشمل القدرة على تحمّل تكاليف الغذاء، ومدى توافره

## البناء

## ناصر قنديل

## مناجاة في فقد الأحبة - في رحيل الدبلوماسيِّ المفكر بهجت سليمان والمناضل الأهميِّ المفكر أنيس النقاش

وأن تقاسمنا بمن نحبّ ومن تحب... وإن مشيتك أن تشملهما بعطفك وحبك وتتركنا في لوعة الفراق.... ليس لنا إلا أن نكبيهما وأن نردد تسليمنا بقضائك وإيماننا بقدرك لعلهما مع القادة الشهداء بشائر النصر الذي وعدتنا وعساهما شفيعين يسدان من عليائك مسيرتنا... تقبلهما يا الله في دارك الواسعة وجناحك وأغدق عليهما حبك وحنانك ومنّ علينا ببعض حنانك واجعلهما مع الشهداء والأولياء الصالحين وقد نذرا حياتيَهما لصدقة جارية هي العلم. وكانا سيفيك للحق بوجه الظلم... أنت العدل وأنت الحق عوّضنا خسارتهما بانتصارات تبلسم جراحاتنا وبصحة وعمر وعافية لسيادة الرئيس بشار الأسد وسماحة السيد حسن نصرالله... وكما قرّبت المواعيد فددقت ساعة رحيلهما قرّب لنا موعد النصر العظيم في فلسطين فهو البلمس الشافي لكل جراح وهو وصية قادتنا وهو قضيتنا... أنت السميع المحيب وأنت القدير وأنت الحبيب... رحم الله الأخ الحبيب اللواء بهجت سليمان وسهّل رحلته وأعان بالصربر أسرته وأحبته ومنّ على الأخ الحبيب أنيس النقاش بحسن الوفاة.

## صباحات

تلكون بعضاً من البحثِ الفكري الذي ربما يستعين به متفكّون أكثر استعداداً لتحمل الأكالِف لبناء منظومتهم ونموذجهم للنضال، وحببيتنا الذي نودعه اليوم، المفكر أنيس النقاش قائد أُمّي ومفكر عربي إسلامي، أنجز مهامه التاريخيةَ بتقديم هذا النموذج للمثقف المنخرط والمشتبك الذي لا يتوقّف عن فهم السياسة والحرب كمشروع صراع يقوم على الثقافة والفكر والفلسفة، فكما يتطوّر المشروع ككائن حي يتوقّف نموّه على فِدرة الثقافة فيه على التطور ككائن حي. وهنا يصير المثقف القائد كائناً عصياً على الموت، يبلغ نضجه في نضج مشروعه واكتمال نموّجه فيرحل، ليبقي، ويكتفيّ جسداً ليمتخ الروح فيه فرصة لغت الانتباه لما كان مهيراً ولم يبلّغث اليه الكثيرون، لأن الحاضر بينهم شخص منهم ومنهلم يصعب عليهم رؤية إعجاز الإنجاز فيه إلا عندما يصير روحاً صافية، وهنا يصير مثاقلاً وايقونة، والأُمّ تشقّ طريقها نحو التقدم برموز وايقونات يصنعها العظام في مسيرة نموها ونهضتها، وهذا معنى أن يجد الاممويون والإسلاميون والقوميون العرب والمؤمنون بالأمّة السورية والوطنيون، ما ما يجعدهم في هذا المثال الغدّ والمستفز أنيس النقاش، الذي انتزع قوّة الإهبار بما أدّى على مسرح الصراع من أعمال كبار يصعب تقليديها، ونستعصي إعادتها، وفي كل مرة كانت فريدة في زمانها، ومنها انتزع مشروعيّة التفوّز، كمنصّة ثقافيّة ليفيض بروحه ثقافته، قبل أن يبتزّع موقعه ومكانته كمثقف، بدل لامتلاكها بجدارة جهد العلماء المحنّدين والمحقيين التاريخيين والموسوعيين العالميين، لكن شرط الوالدة للموقع القيادي كان بهذا الجمع الذي لولا ما كان أنيس نقاشاً ولا كان النقاش أنيساً -وردة وشمعة للروح المتوردة وسجدة ودمعة للروح المتحدّدة - إلى اللقاء أيها الحبيب - ستبقى حياً كمثال ونموذج رفع سقف التحدي عالياً لمهر المثقف الذي يريد أن يرف للقدس عريسا.

23-2-2021

صباح حزين وخجول في القدس أمام أحد أئمّة الفكر وقائد في القتال ونوع فريد في الخصال، وصباح القدس الذي يفقد الأنيس ويفقد النقاش يعرف أنه خسر دمماكا في حجارة العمارّة التي كانت تشكل قبلة الأنظار في وعد التحرير...أنيس نقاش لم يكن محلاً سياسياً ولا أحباً أو كاتباً كما يصفه البعض بحبّ ومن دون انتهاء وطبعية وحسن نية، فهي قائد يحمل مشرعاً فكرياً يتقن في خدمته كل المهارات التي يفترض بالقادة إتقانها، وهو لذلك كان عسكرياً وأمنياً وعالماً أكاديمياً وأستاذاً في علم الاجتماع ومدرسة في الاستراتيجية وأكاديمية إعلامية متقلّبة، فيلسوف ومفكر وقائد صفت لا تفي هذا الأشبّه بأئمّة الصوفيّة في تنسكه للقضية، وزهده بكل منصب، وخجله من كل تخبّيم وتكريم، وعندما يقول إن أستاذنا قد رحل، بالحديث عن قامة عملاقة تتعجّبتنا إصبارنا في مطلع الشباب مثالا وقديوةً وتلافينا عن في منتصف العمر وهو يجلب التعجب لمن يجاريه من الشباب ولا يتعب، دائماً تطلّعنا عليه السقوف لكنها سرعان ما تتحوّل حقائق، خحلته جازمةً وادواته حاضرةً ويداھته لتعديل ما يجب تعديله في الطريق إلى الهدف تدقح شراراتها. هذا القائد الأُمّي والمفكر الإسلامي العربي المنزور لفلسطين كان من صنف خاص، من قماشة خاصة، بكنهة خاصة، يصعب تكرارها ويصعب أن نجد لها وصفاً فهو أنيس نقاش فقط، لم ينيته أحد من رفاقه ومحبيه أنه ناهز السبعين، فالكّل كان يتعامل مع هذا العلقاق كشاب يتدفق حيوية وطاقة، أن تقرّأ بلا انقطاع وتكتب بلا توقف، أن تنام وتصحو على فكرة، أن تتالم لحلم، أن تعلق ولعل لفكر الجليل في الهواء الطلق، أن لا تبهرك الأضواء، أن لا تشكّلك الأمواء، أن لا يعينك المال، أن تتقدم الصوفو بين الرجال، أن تكون في الصف الخلفي في كل احتفال، أن تتعبد بهدوء وصمت وأنت تقسح في المجال لفكرك أن يتقبل كل مختلف، أن تضع حداً بينك وبين الآخرين إلا فلسطين، أن تكون وراء الكثير من الإنجازات وتنسبها للشهداء، أن تنظّر للأسفل عندما يحدثك المحتوبن عن عظمة ما تمثّل وتحمّرّ وجنتكأ وجلدة رأسك، أن تتدفق كسيل جارف عندما تؤمّن بفكرة وأن تهدأ قليل ساكن عندما يتحدث سيد المقاومة وتدعم له عيناك عندما يرسم معادلة جديدة بوجه العدو هاتفاً كما في تظاهرة، له أكبر، أن تشاور الكبير والصغير وتتسامح منهم إن أصاب حديثك غضباً أو انفعالاً، أن لا تنسى نقاش إن قدر لي أن أكون بين والضراء، وأن نجد وقتاً كريماً بلا مئة لكل ذلك، وتبقى فرحاً بشوشاً تحمل حماسة العشرين ويقين الثمانين وحكمة الأولياء والقديسين وحب الأبناء والأמהات للفقراء والمساكين، هذا معنى أن تكون ذلك القائد الكبير الفلننظّر العظيم الذي فقدناه... أنيس نقاش إن قدر لي أن أكون بين الذين يذهبون إلى القدس يوم الزحف المقدس شامل صوتك على مذياع وأنت تبشر بحريتها الذي جانب صوتك صور العماد والقاسم فلم تكن تانسق دونهما، وقد بكتيك مثلما بكتيها، ولعل للرحيل سراً في موعد لقاء لم تستطع الغياب عنه وما تخلفت يوماً عن موعد -رحمك الله أيها القائد وأمدّ عائلتك ومحبيك بالصبر للفرّاق الأليم والمصاب العظيم.

22-2-2022

صباح القدس للفرسان صنع الكلمة وأبطال معارك الفكر الثابتين على الخيارات والمشتغلين بالعقل للحماية والترشيد وكل منهم غرقة عمليات تمزيّ بين ما يُقال في الغرفة المغلقة لتصويب المسارات وما يُقال في الهواء الطلق لتثبيتها وحمايتها، والمتقنين بين متاريسها لا يهابون رصاص الأعداء تشهيراً وتشويهاً وعتداء، ولا يقيمون حساباً للراصص الطائش ولا لرصاصة الصديق، وهم لا يشاركون في فحلات الاستزلام والإغواء ولا يطلبون شكورا ولا جزاء، فالقضية قضيتهم والمعركة معركتهم ورموزها قادتهم، ولا يسعون إلى وصل بليلي بحثاً عن مكسب أو منسوب، له لؤلؤة ترفع القبعة ولهم يستحق الدعاء، صباح القدس لصديق والحبيب الجندي المنهول نارام سرجون بطلا أسطورياً في أدب السياسة وخنادق المواقف، وصباح القدس للإعلامي المثابر على التحقل الموضني بين خنادق الإعلام العائد إلينا من أوجاع طحن العظام كما وصف الأامع مع وباء كورونا الصديق وحاضرنا فيصل بعد الساتر، لكن صباح القدس يستحق اليوم بالدعاء لفراسين وطلّين لم تغادر القدس وجدان أيّ منهما، ولا تاهت بوصلة عليهما، ولا ضاع بين يديهم حق ولا راحت في حناجرهم كلمة أو اشتاق حبرهم للكتابة، فهما مبدعان ومفكران وناشطان وحاضران وفي كل اشتباك الواحد منهما بصمّة وفي كل معركة لهما غبار، ولم يكونا يوماً مجرد حناجر للصراخ وهما دائماً عقلائ حاضران للتفكير وتوليد الأفكار والنساءة الأنوار والتصويب المسار، صباح القدس اليوم دعاء من قلوب مشتاقّة تنتظر الحضور وتبتهل لله والأنبياء والأئمّة والأولياء والقديسين أن يخرجنا من محنة المعاناة القاسية مع وباء كورونا وأن يعودا بخير وعافية، فقد اشتاقتهما المعارك وساحات الفكر واشتاق رفاق السلاح، صباح القدس والدعاء للسفير الصديق الحبيب الغالي اللواء المفكر بهجت سليمان وصباح القدس والدعاء للمفكر الصديق الحبيب والغالي أنيس النقاش؛ علامتا فرارتنا في العقل والقلب والروح وبعض مما يفيض به العقل والقلب والروح، كما كانت انتقارات بدعاء وهما جسد المحيين المنتظرين جميل العودة المظفرة وكما عدتم من كل معركة تنفضون غيار الموت عن أكتافكم ستعودون.

### «عشق الصباح»

كم يوجعنا فقد الأحبة... حيث تالتق روحك الغياب يمسح الضوء وجهك البهي تضي في معراج الحب...
كان لا بد أن تتخذ النضال طريقك.. وكنا نصغي اليك بعقم.
وكنّت رفيقنا في الصبر وفي معارك المواجهة مع العدو في كل ساح.
سلاحك الفكر وكلماتك خاصص... وكنّت حارساً وقيّاً من حراس استراتيجية النصر اليقين.
سلامٌ لروحك ولن تنسك سورية أبداً...
عشق الصباحات إلى روح المفكر الاستراتيجي العربي القومي المناضل؛ أنيس النقاش...
أنيس بلاد الشام والوطن الكبير...
تمرّ روحك على قاسيون مكلّلة بالغار تتعطر ببياضين الشام تزيدي شوقاً للكتابة وقد كنت اتخذت صمكت لغتي في هذا الزمن العزّ...
حيث يصعب أن نكتم تراب بيروت...
تمشي إليك الكلمات موأكب من ورد وبنفسج ورياحين من حقول وحواكير وشرفات بحر سورية...
وسيبقى ياسمين شام العرين عطرک الذي قلت عنه وعن حراسه وجنوده الأبناء «حماة الديار».. إنهم يستنصرون على هذه «المؤامرة شبه الكونية» التي حاكها أميركا والغرب الصهيونية العالمية بأدواتهم الرخيصة من جموع الخونة والعلماء والقتلة المجاورين عبید النقط الوهابي وتاريخ «أخوان المسلمین الغارق في الظلام» هي مؤامرة كبيرة على سورية الوطن والجيش والشعب والقائد المؤمنّ...
وقلت بوضوح الشمس على شاشات الفضائيات بان: صمود الرئيس بشار حافظ الأسد أذلّهم العالم...

وقلت بان «رجال الله في المقاومة في لبنان بقيادة سيد الوفاء سماحة الوعد الصادق صخرة البطولات التي حملت غرور العدو الصهيوني وهزّمته في الجنوب اللبناني وفي كل ساح وإن الطريق إلى القدس العربية صار قريبا»...
وان إيران المقاومة ستنتصر على الحصار وعلى إرهاب أميركا...
نعجا بأنيس الفكر وثقافة المقاومة والصمود...ستبقى في تاريخ الأمة متجنّزاً كالأسدنيان شامخاً كالآرز وضاحاً كوهج الشمس كلما أشرقت على:

«قاسيون والجولان السوريّ وعلى جنوب لبنان والضاحية وعلى المسجد الأقصى في القدس»...
كما ستبقى في ذاكرتنا وذاكرة الأجيال وستبقى رؤاك الاستراتيجية مرجعاً للإعلام المقاوم في كل الميادين...
سلام الضوء عليك من شرفات بحر المحبة والشهداء...
تحية محبة لأولياء الذين يتابعون المسيرة ويواصلون معركة الدفاع عن سورية.
النصر لسورية ولمحور المقاومة.
لن ننساک...
حسن إبراهيم الناصر

25-2-2021

صباح القدس لوصايا الراحلين تستكمل الباقي من الرواية... فالراحل من الكبار مفكراً وقائداً يسلم الراية ويكتب أنا انتهيت أو اتممت ما عليّ لكن الرواية ما تمّت ولم تكتمل وعلیک بما تبقى، وكلهم يرسم للقدس صباحات المرحلة التي حملت بصماته ويرثك الوصايا التي استحلم بصمات من يليه، ولن نعرف من يليه إلا عند اختيار الراحل الجديد، فالقائد الثوري والمفكر الاستثنائي يُعرّف بميزتين، الأولى أعمال مُهيرة تضعه في مصاف القادة الكبار ومدينة وسلوك يعبران عن نبض البسطاء والفقراء والمساكين وتواضع النساك والأولياء والقديسين، لذلك لا تظهر مكانته القيادية لأننا لا ننتبه بسبب «عاديته» وبساطة عيشه إلى أننا كلّنا نرأفك عظيماً، حتى يرحل، وهو في كل حياته منغمس في كيف يُنجز أكثر، ولا يأتي الرحيل إلا بعد نضوج تاريخي صار الرحيل أقرب للضرورة لإشعال ثورة عاطفيّة ترفع الوصية إلى صف الهمّة الأولى لإكمال الرواية، فهكذا تدرّجنا مع إعجاز إنجازات الشيخ راغب حرب في تحدي الاحتلال وقيادة الانتفاضات الشعبية إلى الوصيّة التي شكّلت مفتاح المقاومة وهي تكريس المقاطعة وقد صاغها بمعادلته العبريّة الموقف سلاح والمصافحة اعتراف، ثمّ يأتي السيد عباس الموسوي فيقود مرحلة جديدة هي تنطيم المقاومة العسكرية ببناء حزب للمقاومة ولد على يديه هو حزب الله، لتصير المقاومة في خط الأمان من الخطر، كمجموعة أعمال مبعثرة، وتدخل مرحلة التحول إلى جيش تحرير شعبي منظم، فتنتطق الوصية ويحين الرحيل لترتفع أيقونة القائد وهي تشعل القلوب وتثير العقول، والوصيّة الأساس حفظ المقاومة، لتظل قامة الحاج عماد مغنية بإعجازات تاريخية مثلتها الأعمال الأولى المهيبة للمقاومة من مقر الحاكم العسكري في صور الذي لا يزال تفجيرهُ أضخم ملحمة قتل فيها أكبر عدد من ضباط وجنود الاحتلال منذ نشأة الكيان في عملية واحدة، وما تلاها من أعمال مشابهة، وتنتزع المشروعيّة القيادية من التاريخ وتتواصل الإنجازات وتنتوج بالتحرير عام 2000 وردد العدوان عام 2006، وتأتي الوصيّة حفظ سورية وتعزيز العراق، فيظل القائد مصطفى بدر الدين رفيق العماد مدافعاً مقاتلاً قائداً مشاركة المقاومة في سورية جنباً إلى جنب مع القائد قاسم سلیماني، كما يظل القائد بي مهدي المهندس حاملاً لواء الحشد الشعبي في العراق، ويكون الإنجاز والإعجاز بالانتصار على جيش ربع مليون من الإرهابيين، وترتفع الوصية بقيام محور للمقاومة يوحد الصوفو ويحدش القدرات من كل الجبهات والساحات، فيرحل مصطفى وينجز القاسم الأتي على صحوّة الإهبار من اليوم الأول في بغداد واربيل، ويولد على يديه المحور ويتكرس، ويفرض معادلاته حتى يحين الرحيل فيرحل القاسم وابو مهدي، وتضع الوصية أحفظوا الناس، فالحرب شديدة السبوة وشكلها ستبغیّر والإفکار والفساد سيشكلان عنوان التحدي فيخرج الأنيس للنصدي، وسلاحه إحتواء أهواء الضعب والغضب وتوليفه في مشروع الخلاص وعنوانه التشبيك، وهو يحمل إعجاز إنجازاته منذ النضال من فيينا إلى باريس إلى السجن، ويحمل فكر الثوار الأُميين القادرين على فهم تعقيد تداخل العناصر السياسية والاقتصادية والعسكرية، وتضع التجربة ويحين الرحيل لتضي صورتها أيقونة المشروع، إلى التشبيك وبناء جدار المشرق الواحد سوقاً وأمناً وسياسة، خصوصاً في العراق وسورية ولبنان، وصولاً لفرالية الشرق كسقف لمشروع يشكّل الوصية، لبناء شرق يحفظ الاستقرار والاستقلال ويغيّر معادلات العالم ويسقط كيان الاحتلال، والرواية تكتمل فصولاً متلاحقة بإقامات باسقة، وحيوات متناسقة، لا تنتهي بل تدوب الواحدة باتي السابغة، وتقف الجذب والجمع واحد وهو سيد المقاومة ومصدر مصداقيتها وناظم إيقاع موسيقاها، فهي مسيرة تنمو ورواية تنم فصولها لكن الرواية ما تمّت، وهي لن تتم حتى تفتتح أبواب القدس للمجاهدين، فمحور الرواية كلها كان منذ البداية وهو حتى النهاية فلسطين.

24-2-2021

صباح القدس للمثقف المكتمل او المثقف المنخرط في الصراع والمشتبك مع جبهة اعداء الحق والحرية، فالصباح القدسي أشد صموية وتطلبا من غير صباحات، وكل صباحات التاريخ لا توتّي بلا هذا النوع من المثقفين، ومثقفنا الراحل أنيس النقاش مدرسة في هذا النوع من المثقفين النوقيين الذين تمنحهم القدس صباحاتها، والمثقف أصلا تعبير متعدد المعاني والدلالات والتفسيرات لكنه في حالنا أو في كل السياسة هو الشخص الذي حصل من الفلسفة وعلوم التاريخ والاجتماع والسياسة وأدواتها في الاقتصاد والعلوم العسكرية ما جعله يمتلك تصورا وأفيا لذاته عن دور يلعبه في تاريخ أمته واستطرادا في تاريخ البشرية، ومدخل توصيف لهذا الدور يبدو من قضية الحرية، وجوهرها ثقافي لاسياسي، فتزيين الحرية السياسية بمدخل لتعريف المثقف تزييف وتزوير لأنها كثيرا ما تختزن تبعية ثقافية، أو تكون نشاطا للتعبيّة من أجل نوع من الحرية السياسية لتبرير الالتحاق بمرتبة أعلى من التبعية السياسية، كما هو حال النخب التي تناضل لمزيد من الحريات بوجه حكومات بلادها ضمن مشروع إخضاع هذه الحكومات والبراد عبرها في مشاريع الاستتباع للمستعمر الأجنبي، أما الجوهر الثقافي للحرية فهو الانسلاخ عن البضائع الراتجة للسياسة والانطلاق من منظومة ثقافيّة تجهّد لبناء تشكيل فكري جديد بلافي مفهومي الحق والحرية من أعلى إلى أدنى ومن خارج إلى داخل، فيؤسس لحرية الأمم وفي قلبها لحرية الأوطان وفي قلبها حرية الجماعات وفي قلبها لحرية الأفراد، ويقدم مشورا لتكريس حقوق الشعوب ومن خلالها يتطور مناهج تحقيق حقوق الأفراد، والحريات والحقوق هنا سياسية واقتصادية وقانونية واجتماعية وكلما تعدّدت مراوحها كان المشروع الثقافي أعلى مرتبة وأشدّ نبأ، ومن هذا المفهوم لدوره ينطلق المثقف من أجل تأسيس أداة نضاليّة أو يجد ضالته في أداة نضاليّة سبقه إليها مناهج آخرون، ومن دون هذا الإخراط والتعرّض لنيران الاشتباك والتلّوج بشمس المواجهات وأطوار العواصف والتحديات والتضحيات، تبقى الوصفة الثقافية برائنة ومطعوناً بأمليتها، وتصلح

### جلجاميش لبنان؛ أنا انتهيت . . والرواية ماتت !!

سيصدمك هذا العنوان الأسطوري الإيبازي الملحمي.. الذي يشبه إعلان جلجاميش انه خسر سرّ الخلود... كيف تموت الرواية وكيف ينتهي من نهايه؟؟
هذه كلمات انيس النقاش والتي يبدو انها قرار بالرحيل.. حتى في مواجهة الموت لم يتوسّل أن يتصدّق عليه الفكر بلخفة أو لحظات.. اذا كان لا بد من الموت بدّ قلبين هذا الموت قرارا ومواجهة معه.. وأنا سأنهي حياتي واكتب صكا بالتنازل عنها من دون تردد ولن اطلب أن يتصدق عليّ الوجود بثأنيّة واحدة اضافية.. بل سأقول له: أنا انتهيت فعذا أنت فاعل؟
أمامك شخص لا يريد منك الحياة فلا يتزّه بالحيادة... أمامك أيها الفكر شخص لا يريد ان يكون لك مديّناً بحياته.. وأنا كسبت كل معاركي بكل كرامة ولن أنخرس كرامتي في آخر معركة مع الحياة.. ولن أتوسل أن أعيش أكثر.. فإذا كانت الحياة تساومني وأنا في فراش الموت فأنها لن تنظر مني إلا بالتنازل عنها.. وإخراجها مني.. فمن عاش معي في روايتي يعرف أنني أنا من بدأ الرواية.. وأنا من كتبها.. وأنا من يكتب الفصل الأخير ويسدل الستار الأخير.. ولن أسمح لكائن من كائن أن يكتب حرفا في روايتي.. من البداية.. حتى الحرف الأخير.. قرار في منتهي الكبرياء لما فيه من الفسوة على حكاية إنسان شجاع..
كل علمت ان أنيس كان في مهمة استعداد في سورية لأنه كان يدرك أن الأشهر القليلة المقبلة تحمل معها هجوما إعلاميا غامياً في الفرساة لتشثيت انتباه الشعب السوري وخلق أزمات ايدولوجية له عبر الأزمات النفسية والاقتصادية.. أي خلق ثقاعات جديدة

### أبي القلم رثاء الراحل . . .

ما اقتنع أن أنيس الفكر سيّد النقاش من يجمع المحب والعدو إن وجد خلف شاشة التلفاز باقتدار...

وبصمت واحترام يسمع الكل ويعقل ويتعلم كيف يكون النضال...

ثابت في إيمانه بأن الحق لا بدّ عائدُ مهما طال الزمان طالما هناك مطالب به لا يتغافل ولا يغفل عن الإلحاح بأن البوصله ما انحطت يوماً في إشارتها إلى أن الصراع بين الهويات يعرف مقابل النضال لانتصار السياسات التحررية

من هيمنة الاستعمار ومن أجل تحرير فلسطين قبله المسيحية والإسلام..

رحلت أيها الكبير صاحب الكونفدراليّة المشرقيةّ جسداً وستبقى فكراً قائماً يدعو للوحدة منكر التفتك والانقسام..

داعياً لانتشار القيم الإنسانية رافضاً مشاريع الفتن والاقتيال...

ستبقى في ضمائرنا نحن عشاق انتصار قيم العدالة والحرية من هيمنة الاستعمار حيا قدوة لا يقهرها انكسار..

نارام سرجون

### أبي القلم رثاء الراحل . . .

يا إلهي كم أحرزت في الحياة من إنجازات ليك اتممت مشروك في القضاء على سيطرة سلطة الدولار وما يعنيه من عبث في الاستقرار...

لكن قدرّ الله وما شاء فعل وفي تقديره ما نجعل من خير للعباد..

رحمك الله أنيس النقاش في الأرض وفي السماء..

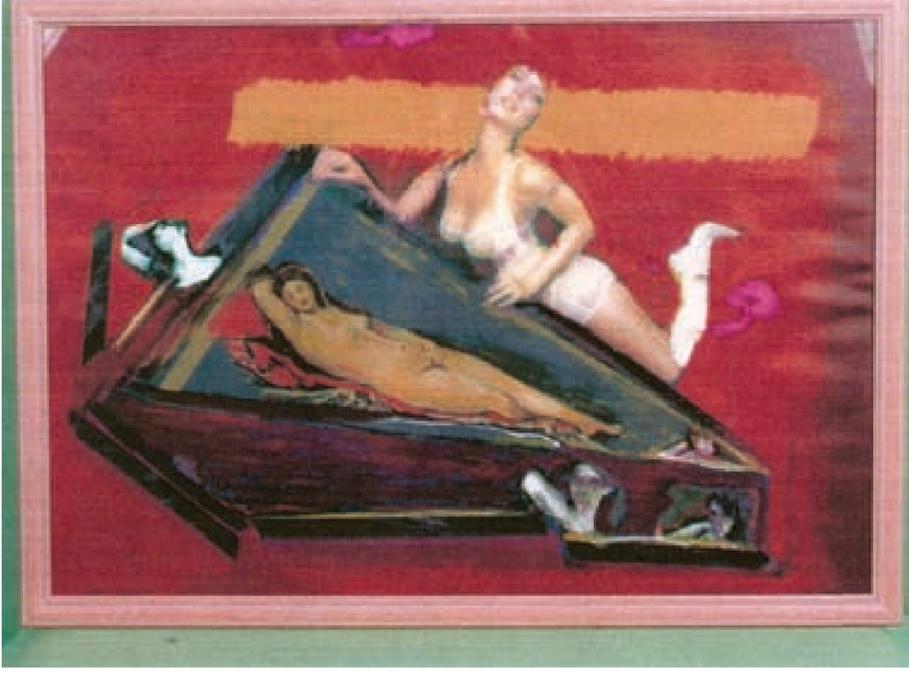
رشا المراديني





## في معنى المعاصرة، أو المعاصر «Le contemporain»

■ د. يوسف غزاوي\*



هذه العلاقة الخاصة بالماضي لها أيضاً وجه آخر. واقعاً، تتسجّل المعاصرة في الحاضر بالإشارة إليها كشيء قديم مهجور. وهذا الشيء وحده الذي يلاحظ في الأشياء الجديدة الأكثر حداثة، الشواهد أو إضاءات القديم يُمكنه أن يكون معاصراً. القديم يعني القرب من المصدر *«origine»*. لكن المصدر لا يقع فقط في ماضٍ متسلسل زمنياً؛ هو معاصر بكونه تاريخياً، ولا يتوقف عن التحرك من خلاله كجنين يتابع العيش في أنسجة الجسم حديث النعمة للتضخ، والطفل في الحياة النفسانية للإنسان البالغ.

إن مؤرخي الفن والأدب يعملون بوجود موعد سرّي بين القديم والحديث، ليس فقط لأن الأشكال الأكثر قدماً تبدو أنها تمارس على الحاضر سحراً خاصاً، ولكن خاصة لأن مفتاح الحديث مخبئ في العهد القديم وما قبل التاريخ. وهكذا، نجد أن العالم القديم يعود في النهاية، ليجد نفسه متجهاً نحو بداياته؛ الطليعي «avant-garde»، الذي تاه في الزمن، يبحث عن البدايات والقديم (هذه صفات ما بعد الحداثي!). بهذا المعنى نستطيع القول إن باب العبور نحو الجاهز يمتك بالضرورة شكل علم الآثار. هذا الشيء لا يقودنا نحو ماضٍ متناه، بل إلى ما نستطيع في آية حالة عيشه في الجاهز. السكن أو الإقامة في اللامعيش، هو مختلط نحو الأصل من دون إمكانية الوصول إليه أبداً. الحاضر ليس أكثر من جزء من اللامعيش في كل المعيش، وما يمتع العبور نحو الحاضر هو بالتحديد معظم ما لا نستطيع أن ننجح بالعيش فيه. إن الانتباه إلى هذا اللامعيش هو حياة المعاصر أو المعاصرة. وأن تكون معاصراً يعني، بهذا المعنى، العودة إلى حاضر لم نعيش فيه أبداً.

المعاصر ليس فقط الذي يُحاصر صعوبة الوصول إلى الضوء، مُدركاً ظلمة الحاضر؛ بل هو الذي، من خلال تقسيم الزمن، يكون على قياس تحويله ووضع علاقة مع أزمنة أخرى، وقراءة التاريخ بطريقة مبتكرة، و«قراءته» بوظيفة ضرورة إبعاده عن التعسف، بل يأتي من متطلبات لا يُمكننا الإجابة عنها. يكون هذا كما لو أن هذا الضوء اللامعشي الذي ترمي ظلمة الحاضر ظلالها على الماضي، في حين أن الأخير، المصاب بهذه الشبهة من الظلال، يربح قدرة الإجابة عن ظلمات اللحظة. هذا الشيء تحدث عنه المفكر والفيلسوف «ميشال فوكو» Michel Foucault في تحقيقاته التاريخية عن الماضي ليعكسها على الحاضر. وما فعله أيضاً «والتر بنجامين» Walter Benjamin عندما كتب أن الشاهد التاريخي الذي تكشفه صور الماضي تُشير إلى أنها لا تستطيع أن تكون مقروءة إلا في لحظة مُعيّنة من تاريخها. المعاصرة ليست فقط في قرنها و«الآن» بل أيضاً في صورها في نصوص ووثائق الماضي التي سيتوقف عليها نجاح أو فشل ما نقوله.

ماذا يعني المعاصر إذا؟ المعاصر، هو الذي يستقبل بوجه ممتلئ حزمة الظلمات التي تظهر في زمنها.

ذكرياً يُمكنه أن يُكرّر زمنه أو مرحلته، لكنّه يعرف في كل حال أنّه ينتمي بشكل نهائي إلى هذا الزمن. إنه يعرف عدم إمكانية الهرب منه.

الشاعر- المعاصر – يجب عليه أن يركز نظره على زمنه. لكن ماذا يرى، ذاك الذي يرى زمنه، البسمة المجنونة لزمنه؟ أريد الآن اقتراح تعريف ثانٍ للمعاصرة: المعاصر هو الذي يُبثّ النظر على زمنه ليدرك منه العمق وليس الأنوار. كل الأزمنة هي معتمة للذين يبرهنون المعاصرة. فالمعاصر، إذاً، هو الذي يعرف رؤية هذه العمق... لكن ما الذي تعني «رؤية الظلمات»، «إدراك العمق»؟

الإجابات الأولى تلمّح إلى علم وظائف أعصاب الرؤية *Neurophysiologie*. ماذا يحصل إذا وجدنا في وسط خاص مليء بالضوء، أو عندما نقفل عيوننا؟ ما هي العمق التي نراها إذا؟ يشرح علماء الأعصاب غياب الضوء الذي يُفعل سلسلة من الخلايا لمحيط الشبكية تُسمّى «إيقاف – خلايا» off-cells... عندما تدخل بنشاط، ويُنتج هذه العمق الخاصة للرؤية التي نسمّيها بالظلمة... يعني هذا، وصولاً إلى أطروحتنا حول ظلمة المعاصرة، أن ما تُدركه هذه الظلمة ليس شكلاً من الجمود أو القصور أو الاستكانة؛ يفترض هذا الشيء نشاطاً وقدرة خاصتين، اللذين يقومان بشل الأضواء بغية كشف وإظهار الظلمات، العمق الخاصة، التي لا يُمكن فصلها عن نورها.

ما نقصده بالمعاصر هو الذي لا يترك نفسه أعنى من خلال أضواء القرن، ويصل إلى إمسك جزء العمق من خلالها، عتيمتها الأليمة.

بقولنا هذا الشيء، لا ندعي أننا أجبتنا كلياً عن سؤالنا. لماذا يهمننا فعل نجاحنا بإدراك الظلمات التي تنبثق من المرحلة؟

المعاصر هو الذي يخترق ظلمة زمنه كقضية تنظر إليه، ولا تتوقف عن استجوابه؛ شيء، هو أكثر من أي ضوء، هو بشكل مباشر وفردي يدور حوله. المعاصر هو الذي يستقبل بشكل ممتلئ حزمة الظلمات الآتية من زمنه.

أن تُدرك ظلمة الحاضر، الضوء الذي يبحث عنه، ولا يستطيعه، هذا ما يكونه المعاصر. لهذا السبب نجد أن المعاصرين نادرين. وبشكل موزن، ما ينشر كوننا معاصرين، وقيل أي شيء، هي قضية شجاعة؛ لأن هذا يعني أن تكون قادرين ليس فقط على تثبيت النظر على ظلمة المرحلة، لكن أيضاً أن تدرك في هذه الظلمة ضوءاً يتجه ناحيتنا، ويتعد إلى أقصى درجة.

لهذا السبب نجد أن الحاضر الذي يدرك المعاصرة لديه الفترات المُعتمة. في زمننا، الحاضر ليس في الواقع الأبعد فقط؛ لا يستطيع ملاقاتنا في آية حالة... لهذا السبب، تكون معاصرين، بالرغم من كل شيء..

ماذا يعني الموضة *Le mode* أمثال جيد لهذه التجربة الخاصة للزمن الذي نسمّيه المعاصر. الذي يُحدّد الأزياء هو ما يدخل في الزمن توفقاً خاصاً، يُقسّمه بناءً لحاليته أو للاحاليته، بناءً للكانن أو توقف كونه على الموضة أو الطريقة..

نسمع ونقرأ الكثير عن كلمة «معاصر» أو «مُعاصرة» في الكتب والمقالات والأحاديث الشفوية للمثقفين وباحثين ونقاد وطلاب جامعيين. فماذا تعني هذه الكلمة، أو المفردة، أو المصطلح، بالمعنى العام والخاص (الفنون التشكيلية)، وهل تنطبق أم تختلف عما نعرفه عنها؟ هل المعاصرة تنحصر في زمننا هذا، أو يُمكننا نسبتها إلى عصور وفترات مضت عبر التاريخ، كمفهوم الحدأة مثلاً التي نُسبها البعض إلى التجديد في كل العصور، قبل أن ترسو عنواناً ومصطلحاً فكرياً وفلسفياً وعلمياً وأكاديمياً في قاموس اللغوي في منتصف القرن الماضي؟ سنحاول في هذه المقالة الإجابة عنها إذا استطعنا إلى ذلك سبيلاً. إن الإجابة عن ذلك ستكون متوجهة بإشكالية المسلم به من آراء وكتابات.

بحثت كثيراً في الكتب التي تُعنى بفنون المعاصرة، ولاسيما الفرنسية منها، فلم أعر علي تعريف مختلف وموسّع لهذا المصطلح، حيث اتفق الجميع على ضمّ الفنون التي جاءت في النصف الثاني من القرن العشرين إلى ميدان المعاصرة، وكان الأمر مفروغ منه في ما يتعلق بتلك الفترة الزمنية التي أتت بها التيارات الفنية.

يربط قاموس الفرنسي، والقواميس الأجنبية، عبارة «معاصر» بالزمن *Le temps* الذي نعيش فيه من دون أيّة إضافة أخرى، ويربطونها بالجديد. ويُعرّف الباحث «جان لوي برادل» الفن المعاصر بقوله: «الفن المعاصر، مضاعفاً للتناقضات، يجتاز كل معيار، كل إكراه، مُجرأ في المبالغ والإثارات، واضعاً على بساط البحث الأصلي والحقيقي. يهتم بالأنواع الفنية، بالدعامات التي تقوم عليها الأعمال الفنية، وبالفضاء». في تصاوير «بارسيلو»، وفي تجهيزات الفيديو عند الكوري «نام جون بيك»، وفي مضعوطات الفرنسي «سيزار» كما في لباس «إيساي ميك»، وفي نتاجات فن الأرض أو في النفاضة الفظيعة لأشخاص من اليااف الزجاج ل«ديان هانسون»، كما في الهندسات المعمارية ل«تاداو آندو» أو «جون نوفييل». ويقول الباحث إن كتابه يستعرض فنانين مشهورين ك«دويوفيه»، «سولاج»، «بوللوك»، «باسكيا»... يسمح الكتاب أيضاً باكتشاف فنانين أقل شهرة، لكنهم حاليون *Trésactuels*.

إذا، هو يضع التجارب الفنية الجديدة بخاماتها وطرحها في حضن الفنون المعاصرة من دون أي تعريف أو برمجة أو تحديد أو تميّز لهذا المصطلح سوى «الجديد»، والحاضر».

الباحث الفني «سيرج لوسوان»، بدوره، في كتابه «الفن الحديث والمعاصر» لا يختلف في طرحة عن برادل بالتركيز على الخامات الجديدة التي ظهرت في القرن العشرين، كالتصوير الفوتوغرافي والفيديو التي أنتجت عمليات جديدة، ليُمنّي تعريفه بكتابه بأنه شاهد على الخلق المعاصر.

نأتي إلى كتاب الباحث «جيورجيو آغامبين» Giorgio Agamben بعنوان «ماذا تعني المعاصرة؟»، علنا نجد فيه ما نبحث عنه، ويُشفي غليلنا. هو كُتِب صغير لكنه مشحون بالمعاني بلغة فلسفية أكثر تعقيداً من المعاصرة ذاتها. يطل من خلال هذا الكتاب على الفلسفة والتاريخ والقديم والماضي والدين والظلمة...

في بداية محاضراته يطرح الباحث السؤال التالي: «كيف يُمكن أن تكون معاصرين، وقيل أي شيء ماذا يعني أن تكون معاصرين؟». يُضيف: «من هذه المحاضرة ستكون لدينا الفرصة لقراءة نصوص لملوفين بعيدين عن عصرنا بقرون عدة، وآخرين أكثر حداثة؛ بل أكثر وأكثر حداثة. في كل الحالات ستكون الأهميّة بناحنا، بطريقة ما، بتبنيان معاصرة هذه النصوص. إن «زمن» محاضرتنا هو المعاصرة»...

التعيين الأول المؤقت لمحاضرتنا تأتي من نيّشه. يذكر المفكر والفيلسوف رولان بارت في الكوليج الفرنسية حين لخص الأمر بهذه العبارات: «المعاصرة هي غير الحالي *inactuel*»، حتى أن فريديريك نيّشه عام 1874 عندما كان شاباً قدّم التعريف ذاته بقوله: «المعاصرة هي غير الحالي، هذا الباعث الذي نحن فيه».

المُعاصرة هي علاقة مفردة مع زمنها الخاص، الذي ننتمي إليه، آخذين كل أبعاده: هي بالتحديد العلاقة مع الزمن الذي ننتمي إليه من خلال تغير الطور *Le déphasage* (الارتباك) والمقارفة التاريخية *Anachronisme*. الذين يتوافقون أو يتطابقون كثيراً مع المرحلة، يتلاءمون بالكامل معها في كل تقاطعها ومفارزها، ليسوا معاصرين لأنّه لهذه الأسباب نفسها لا يستطيعون رؤيتها. لا يستطيعون تثبيت نظرتهم التي يرمونها عليها.

إن معاصرة نيّشه تجاه الحاضر، حسب الباحث، هي في تعارض معين، هي نوع من تغير الطور. إن الإنسان الذي ينتمي حقيقة إلى زمنه، المُعاصر الحقيقي، هو الذي لا يتطابق بالكامل معه، ولا ينتمي إلى ادعاءاته، ويُمكن تعريفه، بهذا المعنى، فخير حالٍ *Inactuel* (لا ينتمي إلى الزمن الحالي)؛ ولكن بالتحديد لهذا السبب، من التباعد واللاتزامن، هو غير قادر كالأخرين على إدراك وإمسك زمنه.

هذا اللاتطابق، هذا اللاتزامن، لا يعني بشكل طبيعي أن المعاصر يعيش في زمن آخر، وليس حنياً يُمكن التعرف إليه في الروايات والقصص القديمة وكتابات القدماء أكثر من المدينة أو الزمن الذي عاشت فيه. إن رجلاً

## درشة صباحية

### افصلوا الدين عن الدولة

■ يكتبها الياس عشي

وفدا كتلتى «الجمهورية القوية» و «لبنان القوي» اللذان زارا الصرح البطريكى في بكركى، بالإضافة إلى ما كُنّا نراه من تهافت على مقرّات دينية أخرى كلما لاحت أزمة في الأفق، أعادني كل ذلك إلى سرجون الأكادي (3423) قبل الميلاد، الذي أصدر مرسوما ملكياً يأمر بما يلي:

. تلغى جميع المحاكم الدينية، وتستبدل بمحاکم مدنية.  
. تقوّض سلطة الكهنة.

ولم تكن الثورة الفرنسية بعيدة عن هذا الاتجاه، وكذلك المفكرون العرب الذين واكبوا عصر النهضة، وعندما أسّس أنطون سعاده الحزب السوري القومي الاجتماعي جعل فصل الدين عن الدولة البند الأساس في المبادئ الإصلاحية للأمة.

## المونون اللبناييد

1878			
7	33	20	16
15	14	13	
6	ارقام مطابقة	1	
5	ارقام مطابقة	2	165.881.210
4	ارقام مطابقة	3	80.359.380
5	ارقام مطابقة	4	80.359.380
3	ارقام مطابقة	5	195.736.000
			24.467
			8.000
			5.545.322.849
المبالغ المترجمة للمرتبة الأولى للسحب المعبّل			
المبالغ المترجمة للمرتبة الثانية للسحب المعبّل			
Zeed			
الارقام الراجعة	القيمة الاجمالية	الأوراق الراجعة	القيمة الفردية
10378	1	75.000.000	2
0378	2	900.000	
378	3	90.000	
78	4	8.000	
			75.000.000
المبالغ المترجمة للسحب المعبّل			

## Yawmiyeh

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1100، وكانت النتيجة كالآتي:
يومية فائحة: 062
يومية أربعة: 0000
يومية خمسة: 98711

## وصايا النازفة تتدلى من كستناء الحنين

■ الشاعر مصطفى بدوي / المغرب

سيلفحني يقيني لأعشقها دفعة واحدة  
سيلفحني ما تشربني إليه الشموع  
لأسلم روحي إليها على طبق شاعري  
تهدهد لها نذم مهجتي  
بقبحارة محموعة الصبوات ساهمتي  
وأنا أحت الشوق نحو عيونها خطوة.. خطوة  
العلم في ليها لوعة الأنثى  
وسطوة الذكري  
أعزي زهرة الصبار في العطش المدمى  
بالمسافات والأرق المصفى من أنوثه عطرها  
وأقول:  
هذا صهيل قصيدي  
بجيجعتي ياتيك مننشيا  
فلتمنحيه خيمة أو نجمة في العراء  
هذا عويل طفولتي  
فلتمحليه موجة أو غيمة  
نحو أقاصي شذاك..  
هذا جنون خطيئتي  
فلتغزليه قمرًا في جفون رؤاك...

يحدث ان تجتاز مساءاتك الباردة وانت تحشو سهوك  
بحرايطش عزلتك القالته..  
يحدث ان تتلبذ فيك ميازيب الشبهة.. ان تتكبد صمكت  
بصدر اعزل من المبالاة..  
يحدث ان تهزأ من فحبح المذعنين وما يسجون من  
ترقيعات على كتف العناكب لفرملة غناب العنقوان  
فيك.. وانت تبحر في مركيك المجازي اللليل مكللا  
بندوب الخسارات وعويل اللذاذات..  
يحدث ان تقهقه في الظلام فاردا ذراعيك لثتية يا ابن



كلما رشقتني صفحة المتوسط بلازوردها الفصيح  
تقاقرت الى خاطري صور الرفاق الذين تناثروا ثم  
شاخوا على ارضفة الغياب..  
كلما فتشت الدواليب تناهت الى وجنة الحزن صورتها  
والرحيل..  
كلما استعدت البدايات طار بي طائر العمر نحو ربي  
العاطفة  
كلما رايت عاشقين رميتهما بسيرتي في الضياع  
العظيم..  
كلما دار بي خذروف القصيدة دورتين استفتت على  
غيبوبة نازفة!

مسامع الصغار.. علموهم معاداة الجرائد والأخبار  
والمعارض في أصل الأضاليل وعدوى البؤس الزؤام  
وفي الختام.. لكم في هذه الوصايا ما يغيخكم عن  
وصايا الرغام.. والسلام..  
\*\*\*  
كلما هدّني الشوق أحنّ إلى الأبيض والأسود وغبار  
السبعينيات.. إلى رضانات الحبق وحفيف تلك الليالي  
المتسريلة بالعبيق.. فاهيم إلى زمن تشقق بين العيون!  
كلما شممت رائحة الفاصوليا ككلب بافلوف الوديع  
أمتدي إلى بيتنا القديم من دون دليل..

موسيقى بيو فياني لا يعشق بالضرورة سينما المؤلف  
التي سادت في سرادق الغزاء..  
الذي يتدلى من كستناء الحنين ليس سوى طيفها في  
الظنون!

\*\*\*  
يا أصدقائي، أيها الرثعون  
علموا أبناءكم العزف على الاكورديون ففهم منتج  
لأجنحة الرحيل الى الغمام حيث شوبان وباخ  
وشايكوفسكي..  
علموهم السباحة في بحيرة الجبع فذلك خير لهم  
وأبقى مما قد يعن لكم من سفاسف الغويابات ..  
علموهم اللغات كيلا يضحك على ذقونهم وطاويط  
المعاهد الأجنبية ممن يרטون بكافة أنواع اللغات تاهيا  
لمقتبل المفاجآت .. علموهم ارتداء الأحذية السمكية كيلا  
تفاجئهم الأجرح في المنعطفات ولا تضربوهم البتة  
ان لم يحفظوا دروس الخواء في الدنيا شعار كبير  
عريض طويل، عنوانه: (ادخلوها بغياء هبنا لا يفلح إلا  
السفهاء)..

علموهم العناية بالجغرافيات البعيدة كيلا يقتلوا  
انفسهم غما وهما ههنا.. حضروهم للرحيل الى هناك  
حيث الجبنة والبسمة والحياة.. لا تقنعوهم بشيء  
مما تعلمتموه لأنهم خلقوا لزمان غير زمانكم المتشقق  
كالهواء.. لا تشغلوهم بالمشبهه والمشبهه به والمستعار  
والمستعار له فأجدى بكم أن تستعيروا لهم ما يوجب  
فيهم شهوة البعيد نحو وسكتسون أو اوسلو أو  
ماسترخت أو دبلن .. لا تلوثوا مخيلتهم بالأساطير  
التي تحكي عن عباس بن فراس واين دريد واين  
طباطبا وديك الجن (وقفا نيك من ذكرى رماذ وكلكل..  
) فهي مجرد أضغاث أهوام تعلمتموها انتم في سياق  
تقافي ريكذ ظلما وبهتاننا وليس من حقمك توريتهم  
تلك التعاويذ الشخيفة التي لا طائل من ترديدها على

التيه المحلّي بوجيب الرياحين..  
يحدث أن تطلق الجبر في حضرة هذا الغياب..  
يحدث أن تدق سمسارك المجازي في الجدران كيلا  
توظف غسان فيصيح: لعماداً لم يدقوا الخزان؟ لماذا لم  
يدقوا الخزان؟».

\*\*\*  
حديقة الخراب :  
وأنت تقم الولىمة للكلمات لانتنس أنك التقيت بها ذات  
مساء شاحباً في حديقة مهملة..  
لم تكن مطلقاً في حاجة لساعة يدوية لمراقبة الزمن  
لأنك كنت تدرك منذ عهد ابن أوى أن الزمن ههنا واقف  
تماماً..  
أيضاً، تكن في حاجة لترتق الفراغ بإزميل أوهامك  
اللامتناهية إذ يكفي أنك كنت على الدوام تهزأ من جدية  
العناة الواقفين كما الإشباح على الخرائب وهم مثل  
كروال تعيس يتنابذ بغياء حاد مردداً بىغاوية مذرة  
للشفقة سيرة النجاح.. لم تكن لتؤمن بترهاتهم لأنك كنت  
ذكياً بهياً شذياً عصياً على الترويض وجوقة الجوخ..  
كنت تدرك قبل غيرك أن قلاع القصيدة مشدودة  
مفاصلها لياض الفصول.. فذاك عنوانها وتلك مفردات  
الكتاب.

\*\*\*  
الذي لا أراه إلا في بياض الليل.. هو وجه أبي  
الذي لا يتلوى في دمي إلا في السهاد.. هو أول الندم  
ومعجم الغرق الأخير..  
الذي يعتلي قمم السقوط هو دمعتي في الفراغ المقتت  
كالغياب..  
الذي يتقمص دور الأمير في مسرحية لا مخرج لها لم  
يكن سوى موزع بريد مدمن على القمار..  
الذي يشرف على شرفة بيرتولوتشي على وقع

### الإدارة والتحرير

رئيس التحرير  
ناصر قنديل

مدير التحرير المسؤول  
رمزي عبد الخالق

المدير الفني  
محمد رسال

المدير الإداري  
نبيل بونكد

## البسائر

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

www.al-binaa.com  
الموقع الإلكتروني  
البريد الإلكتروني  
التوزيع شركة الاوائل 5  
01-666314

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر  
هاتف 01-748920. 1  
فاكس 01-748923